مقتطف الصحف الصهيونية

الثلاثاء 30 نيسان 2024

مقالات وتقارير

جيروزاليم بوست: خبراء قانونيون، بعضهم من إدارة بايدن، يحثون الرئيس على قطع المساعدات العسكرية لإسرائيل

وتدعو الرسالة أيضًا وزارة العدل إلى التحقيق مع المواطنين الأميركيين الذين يخدمون في الجيش الإسرائيلي للتحقيق فيما إذا كانوا قد ارتكبوا جرائم حرب.

فقد دعت رسالة موقعة من قبل ما لا يقل عن 90 محاميًا - يعمل 20 منهم في إدارة بايدن - الرئيس الأميركي إلى قطع المساعدات العسكرية لإسرائيل وفقًا لتقرير حصري لصحيفة بوليتيكو يوم الاثنين. ومن بين المرفقين برسالة إدارة بايدن محامون من وزارة الخارجية التي أعلنت بالفعل أن خمس وحدات من الجيش الإسرائيلي مسؤولة عن انتهاكات حقوق الإنسان في حوادث وقعت خارج غزة قبل اندلاع الصراع بين إسرائيل وحماس. في اكتوبر. كما شارك في التوقيع محامون من وزارات الأمن الداخلي والعدل والعمل والطاقة.

وفي ما يتعلق بوزارة العدل، دعت الرسالة إلى أن تحقق الوزارة مع المواطنين الأميركيين الذين يخدمون في الجيش الإسرائيلي إذا ما ارتكبوا جرائم حرب يمكن مقاضاتهم بموجب القانون الأميركي - وهو الأمر الذي أصدرت الوزارة والبيت الأبيض ردًا عليه. ونقل التقرير عن أحد العاملين في الوزارة، شريطة عدم الكشف عن هويته، قوله إن الحكومة الأميركية "تنتهك قوانينها الخاصة". وتقول الرسالة التي حصلت عليها الصحيفة الرقمية إن الحملة العسكرية الإسرائيلية لتدمير منظمة حماس انتهكت القانون الإنساني الأميركي والدولي. وقال التقرير أن المحامين الذين وقعوا على الرسالة يأتون من الولايات المتحدة وخارجها، وإنه من المقرر إرسال الرسالة الموقعة إلى المدعي العام ميريك جارلاند.

ووفقا للرسالة التي حصلت عليها صحيفة بوليتيكو، فإن إسرائيل انتهكت القوانين الأمريكية مثل قانون مراقبة تصدير الأسلحة وقوانين ليهي. وجادل المحامون أيضًا بأن الدولة اليهودية انتهكت اتفاقيات جنيف بسبب الهجمات غير المتناسبة المزعومة على المدنيين. ونقل موقع بوليتيكو عن الرسالة قولها إن المحامين الموقعين ذكروا أن "القانون واضح ويتوافق مع غالبية الأمريكيين الذين يعتقدون أن الولايات المتحدة يجب أن توقف شحنات الأسلحة إلى إسرائيل حتى توقف عمليتها

العسكرية في غزة". ويتعين على البيت الأبيض أن يشهد أمام الكونغرس في 8 مايو/أيار بأن العمليات العسكرية الإسرائيلية التي تشمل الأسلحة التي زودتها بها الولايات المتحدة تلتزم القانون الدولي.

* * *

جيروزاليم بوست: يا نتنياهو، حان الوقت لتقرر: احتلال رفح أو صفقة المحتجزين الدبلوماسية – لقد انتهى وقتك- افتتاحية

إن إسرائيل التي تدرس عملية رفح مقابل التوصل إلى اتفاق لتأمين عودة جميع المحتجزين، يجب أن تأخذ في الاعتبار العواقب الاستراتيجية والأخلاقية. فماذا ستختار؟؛ لقد انقضى أكثر من نصف عام منذ تجدد الأعمال العدائية مع حماس، ما يمثل واحدة من أشد الأزمات خطورة في تاريخ إسرائيل الحديث. وكل يوم يمر من دون حل يعمق جراح الأمة ويضخم الوضع الذي لا يمكن الدفاع عنه، ليس بالنسبة للمحتجزين فقط، ولكن بالنسبة للدولة الإسرائيلية نفسها التي تتأرجح عند مفترق طرق حاسم أيضًا. إن محنة المحتجزين الإسرائيليين الذين يعانون من تعذيب لا يوصف ويعيشون في ظروف مزرية تؤكد مدى إلحاح الأزمة. وعلى الرغم من الضرورة الواضحة لاتخاذ إجراءات حاسمة، فإن قيادتنا مترددة عند منعطف يتطلب التوصل إلى حل حازم: هل يتعين علينا أن نكثف الجهود العسكرية الرامية إلى إلحاق الهزيمة بحماس في معقلها في رفح، أم أن نسعى جاهدين لتأمين الإفراج الفوري عن المحتجزين كافة من خلال المفاوضات؟

يقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أمام قرار لن يحدد إرثه فحسب، بل سيشكل أيضًا بشكل كبير مستقبل أمتنا. إن المخاطر هائلة، ولم يكن الطلب على القيادة الحكيمة أكثر وضوحا من أي وقت مضى.

* * *

جيروزاليم بوست: يتم تمويل الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين بسخاء من قبل الجهات المانحة التي تروج للدراسات الإسلامية المتطرفة - تحليل

بقلم د. يارون فريدمان

يتم تنظيم الاحتجاجات الطلابية الأمريكية ضد إسرائيل من قبل مجموعات تمولها قطر، بهدف الترويج للأيديولوجية

الإسلامية والإضرار بالمملكة العربية السعودية، كما كشف باحثون. لقد تحولت الاحتجاجات الطلابية في الولايات المتحدة ضد إسرائيل إلى نوع من "التمرد الشبابي". الأسباب الدقيقة التي يتظاهرون لأجلها غير واضحة لدى جزء كبير من المشاركين. ومع ذلك، تقودهم مجموعة منظمة للغاية ولها أهداف محددة بوضوح وحادة. وينبع النجاح المشين الذي حققته الاحتجاجات الدنيئة ضد إسرائيل ودعم حماس في الجامعات الأميركية من حقيقة أنها ليست عفوية على الإطلاق. يتم تنظيمها بدقة وتمويلها بسخاء. وللكشف عن الكيانات التي تقف وراء هذه المنظمة، ينبغي للمرء أن يعيد النظر في منطقة الشرق الأوسط عام 2019، عندما فرض تحالف من الدول العربية - السعودية والإمارات والبحرين ومصر - مقاطعة على قطر بسبب دعمها الإرهاب.

بخلاف الوقت الحاضر، خلال فترة المقاطعة، نشر المعلقون والصحفيون العرب مقالات كشفت عن جهود قطر الدعائية في الولايات المتحدة والأموال الكبيرة التي ضختها من أجل "تثقيف" أميركا. قبل المصالحة السعودية القطرية قبل خمس سنوات، كشفت الصحافة العربية في دول التحالف كيف بدأت حركة الإخوان المسلمين تسيطر على قطاعات من النظام التعليمي الأميركي. ومرة أخرى قطر

وفي تموز\يوليو 2020، كتبت الباحثة الإماراتية نجاة السعيد مقالاً في صحيفة "الحرة" بعنوان "قطر وتمويل الجامعات الأميركية". ووصفت التحالف الغريب الذي تم تشكيله بين اليسار الأميركي الراديكالي ونشطاء الإخوان المسلمين بتمويل من قطر. ووفقًا لها، فإن عددًا متزايدًا من الأساتذة والطلاب المنتمين إلى تحالف اليسار الإخواني، والمتوافقين مع مبادئه، يغتصبون حرية الفكر في الجامعات الأميركية. ويتم قمع الأكاديميين الذين يحاولون التعبير عن وجهات نظر معارضة تحت ستار الصواب السياسي والفكر العنصري. وكما أشارت السعيد، فإن مصادر تحالف اليسار الإخواني المالية تشمل بشكل بارز الإمارة القطرية. واستشهدت بأرقام مثيرة للقلق من وزارة التعليم الأميركية، إذ تشير إلى أن المؤسسات التعليمية الأميركية تلقت عام 2019 تمويلًا تجاوز المليار و30 مليون دولار من مصادر خارجية، معظمها قطر. وفي العام 2012، أفادت التقارير أن المؤسسة التعليمية القطرية الدولية "مؤسسة قطر" أنفقت ما لا يقل عن مليار ونصف المليار دولار لتمويل المبادرات التعليمية في 28 جامعة في أمريكا، لتصبح الممول الخارجي الرائد للتعليم في الولايات المتحدة. وكشفت السعيد كذلك أن قطر تنفق بشكل روتيني 405 ملايين دولار سنويا لدعم الأنشطة في ست جامعات أميركية لها فروع في الدوحة. وتستخدم قطر المبادرات التي ترعاها والأبحاث التي تمولها لنشر الأيديولوجية الإسلامية التي تعكس وجهات النظر القطرية. ومن الضروري أن نتذكر أن قطر دولة ذات مدرسة دينية وهابية متطرفة، وأن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تأثر بشدة بفكر الشيخ يوسف القرضاوي، أحد قيادات جماعة الإخوان المسلمين التي عملت في قطر حتى توفي عام 2022.

وقالت السعيد في مقالها إن الدعاية القطرية التي تتسرب إلى المؤسسات الأكاديمية الأميركية تهدف إلى تمجيد الإمارة وتشويه سمعة خصومها، وعلى رأسهم السعودية ومصر والإمارات والبحرين. وتهدف الأموال القطرية إلى دعم جماعة الإخوان المسلمين في الولايات المتحدة إلى جانب ما يسمى باليسار الراديكالي التقدمي. وتسلط السعيد الضوء على جانب حاسم من السياسة وراء الدعاية، ما يشير إلى أن قطر تهدف إلى تعزيز اليسار في الولايات المتحدة لأن اليمين المحافظ يعارض قطر ويدعم منافسيها، لاسيما السعودية. لقد تدهور الوضع بشكل ملحوظ خلال السنوات الأربع التي تلت كتابة المقال.

وكشف الأكاديمي المسيحي الأميركي من أصل مصري ريموند إبراهيم قبل شهرين أن قطر استثمرت 5.6 مليار دولار في 81 جامعة أميركية منذ العام 2007، بما في ذلك أرقى الجامعات: هارفارد، ويل، وكورنيل، وستانفورد. وتشير تقاريره أيضًا إلى تمويل الأنشطة الأكاديمية في الولايات المتحدة من قبل دول أخرى، وإن كان بكميات أقل بكثير، وعلى رأسها السعودية وعمان وتركيا. ووفقًا لإبراهيم، فإن الأنشطة التي تمولها قطر ودول الشرق الأوسط الأخرى غارقة في كراهية القيم الثقافية الغربية، مثل حرية التعبير وحقوق المرأة. حذر تقرير رسمي صادر عن وزارة التعليم الأميركية عام 2020 من أن العديد من المساهمات في المؤسسات الأكاديمية الأميركية تأتي من مصادر معادية للولايات المتحدة بشكل علني.

وكشف إبراهيم أيضًا أن الدعاية ضد إسرائيل والعديد من الأنشطة المناهضة لإسرائيل في الجامعات، حتى قبل حرب غزة، تم تمويلها من قبل مانحين أسخياء من الشرق الأوسط. يكشف قسم مثير للاهتمام من مقال إبراهيم أن جهات التمويل من الشرق الأوسط، وعلى رأسها قطر، تستثمر بكثافة في الدراسات الإسلامية ولكنها لا تشجع البحث الأكاديمي للأقليات غير المسلمة في الشرق الأوسط، مثل المسيحيين واليهود والبهائيين. والإيزيديين والأكراد والدروز.

في نهاية المطاف، يوضح إبراهيم، أن هذه المساهمات تهدف إلى تعزيز الإصدارات المتطرفة وغير المتسامحة من الدراسات الإسلامية فقط. ويخلص إلى أن فشل السياسة الأميركية في الشرق الأوسط ينبع من حقيقة أن العديد من مستشاري الحكومة الأميركية هم من خريجي هذا النظام الأكاديمي الفاسد.

من يقف وراء احتجاجات الحرم الجامعي في الولايات المتحدة؟، من يمول حماس؟، من ينشر الدعاية الداعمة للإرهاب في غزة عالميًا من خلال قناة الجزيرة؟، من مول الحركات الجهادية التي دمرت سوريا في الحرب الأهلية؟، من أجرى المفاوضات الخادعة بين الولايات المتحدة وطالبان حول مستقبل أفغانستان؟، ومن يواصل تمويل الإخوان المسلمين في العالم؟، من سرق كأس العالم وأفسد الفيفا؟

* * *

جيروزاليم بوست: إنه أمر شائن، لكن معاداة السامية في الحرم الجامعي في الولايات المتحدة ليست بالأمر الجديد

بقلم أوري ويرتمان

إن المظاهرات المعادية للسامية والعنيفة ضد إسرائيل في الجامعات في الولايات المتحدة التي يشهد فيها الطلاب والمحاضرون اليهود أحداثًا تذكرنا بألمانيا النازية في الثلاثينيات وصلت إلى نقطة الغليان. إن الدعوات المتكررة لقتل اليهود والقضاء على إسرائيل في الجامعات المرموقة في أميركا جعلتها أماكن لا تطاق بل وخطيرة للطلاب والمحاضرين اليهود.

على الرغم من المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين إلى جانب انتشار معاداة السامية ضد اليهود في الأوساط الأكاديمية في الولايات المتحدة، فمن المهم أن نلاحظ أن هذا ليس ظاهرة جديدة. لسنوات عديدة، كان الانتقادات اللاذعة ضد الدولة اليهودية تتغذى في قاعات الدراسة في الجامعات الأميركية، وبلغت ذروتها بعد السابع من تشرين الأول (أكتوبر) بكلمات الثناء والدعم لحماس والفلسطينيين. والأمر المحزن والمثير للغضب في هذه القصة برمتها هو أن هؤلاء المنتقدين لم يكونوا أساتذة مسلمين ومنظمات طلابية ترعاها جماعة الإخوان المسلمين في الولايات المتحدة، مثل طلاب من أجل العدالة في فلسطين الذين ليسوا صهاينة بطبيعة الحال؛ فعدد كبير من الأكاديميين الذين انتقدوا سياسة إسرائيل تجاه الفلسطينيين لأسباب سياسية هم من اليهود أنفسهم. والمشكلة أن الواقع ينفجر الآن في وجوههم، لأنهم أنفسهم أصبحوا هدفا كونهم يهودًا

معاداة السامية في الحرم الجامعي فشل فكري

كجزء من نضالهم السياسي ضد الحكومات الإسرائيلية من ناحية، أو بسبب سذاجتهم في التفكير أنه إذا قدمت إسرائيل تنازلات بعيدة المدى للفلسطينيين فإن السلام سيتضرر من ناحية أخرى، هؤلاء الأكاديميون المحترمون الذين ليس من

المستغرب أن يرتبط معظمهم بالجانب الأيسر من الطيف السياسي أوضحوا لنا وللعالم أن انتقاد إسرائيل ليس معاداة للسامية. وحتى لو لم تكن هذه نيتهم، وأعتقد حقًا أن نضالهم كان سياسيًا ولم يكن يهدف إلى تدمير الدولة اليهودية، فإن سلوكهم قدم سلاحًا قويًا في أيدي أولئك الذين يدعون إلى القضاء على إسرائيل.

إن "إعلان القدس بشأن معاداة السامية" لعام 2021 يُذكر جيدًا، ووصف انتقاد إسرائيل بأنه عمل غير معاد للسامية. حتى هؤلاء الأساتذة المحترمين حاولوا توضيح أنهم بذلك يحاولون منع تقسيم العالم اليهودي الذي يدور في جدل ساخن حول تعريف معاداة السامية الذي ينتهك حرية التعبير. والأمر الأكثر إثارة للسخرية هو أنهم زعموا أن هدفهم هو تعزيز الشراكة مع الفلسطينيين والعرب في الحرب ضد معاداة السامية.

وقبل أقل من شهرين من هجوم حماس، استمروا في الادعاء بأن إسرائيل دولة فصل عنصري تقوم بالتطهير العرقي، ودعوا واشنطن إلى الحد من المساعدات العسكرية لإسرائيل والتوقف عن الدفاع عنها في الأمم المتحدة. جاءت هذه الادعاءات في سياق المعارضة غير المفاجئة من جانب هؤلاء الأكاديميين للإصلاح القضائي الذي تقوده حكومة نتنياهو. ومن ثم، فقد زعموا أنه إذا لم يتم التوصل إلى حل للمشكلة الفلسطينية، سواء في إطار دولة واحدة، أو دولتين، أو أي إطار سياسي آخر، فهناك خطر من أن تصبح إسرائيل دكتاتورية. وحتى بعد 7 أكتوبر ضد الشعب اليهودي منذ المحرقة، لا يزال هناك من يزعم أن أي مقارنة بالإبادة الجماعية للشعب اليهودي على يد النازيين هي فشل فكري وأخلاقي.

وفي الختام، فإن الموقف في الجامعات في الولايات المتحدة مثير للغضب والغليان حيث أصبح دعم حماس، وحزب الله، وإيران مسألة روتينية. وفي الوقت نفسه، لماذا يجب أن نسافر إلى هذا الحد بينما يوجد في إسرائيل نفسها أكاديميون يستغلون الحرية الأكاديمية لمهاجمة الدولة اليهودية والتعبير عن دعمهم للإرهابيين؟؛ ولم نر إلا كيف تعاملوا مؤخراً بتساهل مع المحاضر الكبير في جامعة تل أبيب الذي أعرب عن دعمه لإرهابي فلسطيني. إذا كانت دولة إسرائيل والأكاديمية الإسرائيلية لا تعرفان كيفية إزالة أولئك الذين يدعمون تدميرها، فلا ينبغي لنا أن ندعي أن الأكاديمية في الولايات المتحدة تسمح لهيجان معاداة السامية بالسيطرة على الحرم الجامعي.

* * *

جيروزاليم بوست: لقد سقطت كولومبيا - رأي

بقلم البروفيسور. إيتسيك بير

لقد سقطت كولومبيا. وقد أصدرت إدارة الجامعة تحت ضغط هيئة التدريس إعلانات متكررة بأنها لم تعد تخطط لإخلاء مخيم الاحتجاج كما فعلت الكليات الأخرى. تخلت حافلات شرطة نيويورك التي انتظرت في مكان قريب لمدة أسبوع عن نقل الطلاب المتسللين إلى المنطقة. وهذا يعني أنه في أحسن الأحوال، ستبقى المفاوضات في طريق مسدود. أصبح احتلال المعسكر للحديقة الجنوبية الغربية الآن أحد العناصر الأساسية في الحرم الجامعي. هذا هو الوضع الطبيعي الجديد.

بالنسبة لمعظم أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين الإسرائيليين واليهود، فإن هذا الجيب الذي يتمتع بالحكم الذاتي، ويقع في قلب الحرم الجامعي، يعد خارج الحدود عمليًا. ويعتمد التمسك به على الرؤية الواضحة والمشاركة العملية لأقلية متطرفة من أعضاء هيئة التدريس الذين يقف بعضهم فعليًا للحراسة عند مدخل المعسكر. والأهم من ذلك، أنه يعتمد على الدعم البعيد من الأغلبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس، كما يتضح من تصويت مجلس الشيوخ بالجامعة بنسبة 80٪ لتوبيخ الرئيسة شفيق وإدارتها لمواجهة الانتهاكات الأكثر فظاعة لسياسة الاحتجاج من خلال تجنيد مساعدة خارجية في أنشطة تتجاوز قدرة وسلطة مسؤولي السلامة العامة في الحرم الجامعي. ومن بين هؤلاء محققون خارجيون تمكنوا من تعرف الطلاب الموقوفين عن العمل والمسؤولين عن حدث "المقاومة 101" الذي أظهر دعمًا صريحًا للعنف إلى مستوى اختطاف الطائرات.

والأكثر شهرة هو أن الرئيس دعا شرطة نيويورك لتفريق الغزو الأول للطلاب في الحديقة الجنوبية في غضون 36 ساعة. نادرًا ما تحظى بالأهمية التكتيكية لهذا الإجراء السريع: كان الإخلاء سلميًا وغير عنيف، وهو أمر غير مرجح بالنسبة للمخيم الحالي، حيث استغل المتظاهرون الوقت في حفر مواقع وتشكيلات على الطراز العسكري المنظم والفصائلي.

أين نذهب من هنا؟ هذا الرفض الانتقائي لتطبيق القواعد يخلق بيئة معادية باستمرار للتعلم والعمل. من الناحية القانونية، تنتهك جامعة كولومبيا بشكل مستمر المادة 6 من قانون الحقوق المدنية، بدعم ساحق من أعضاء هيئة التدريس فيها. وإذا خسرنا الدعاوى القضائية أو التمويل الفيدرالي بسبب هذه القضية، فسنكون قد استحقينا ذلك بعد أن وقعنا في الفخ الذي نصبته جهات فاعلة خارجية سيئة النية، وتود أن تضع رؤوسنا على ارتفاع عالٍ، خاصة في عام الانتخابات. وسيكون سقوط المؤسسة صعبًا. لن تختفي الأبحاث من دون المنح فقط، ما يؤدي إلى رحيل جماعي لأي شخص يستطيع ذلك، ولكن أيضًا المساعدات المالية للطلاب البالغة الأهمية للعديد من الذين لا يستطيعون تحمل السعر المساومة لشهاداتنا.

وفي أفضل السيناريوهات، سنتمكن بطريقة أو بأخرى من النجاة من هذه العاصفة كمؤسسة لا تعاني من الركود الذي قد يستمر لعقود من الزمن. وفي مثل هذه الحالة، نواجه، نحن الأعضاء اليهود والإسرائيليين في مجتمع كولومبيا، فترة طويلة مماثلة من المواطنة من الدرجة الثانية. ومن المهم الاستعداد لذلك، ولكن من الصعب تحمله، لأن هذه المؤسسة عبارة عن مجتمع. كان أحد أعضاء هيئة التدريس الموقعين على الرسالة الأساسية التي تدعم الانتهاكات غير المنفذة قد اصطحب طفلي ذات مرة إلى المستشفى. ويضم المخيم طلاباً نشأوا مع أطفالي. ويطلب العديد من المؤسسات الأخرى هجرة جماعية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب اليهود والإسرائيليين. أعرف علماء جيدين بدأوا يفكرون في الأمر بجدية. ولكن لماذا يجب أن أغادر؟، = على الأشرار أن يغادروا! وفي هذه الأثناء، يجب أن تكون لدينا شفتان علويتان متصلبتان ونحن نحارب الأعمال العدائية. لقد انفجر إصبعي بالفعل عند الضغط على زر "إرسال" للشكاوى المتعلقة بالعنوان 6، ولكن لدي 9 شكاوى أخرى.

وأخيرًا، أود أن أخاطب زملائي الأساتذة. يصنفونني على أنني من الجيل الأول في الكلية، لكن الإسرائيليين واليهود يعرفون أنني من الجيل الثاني، لأن تاريخ العائلة التعليمي الذي يهم هنا هو المكان الذي ذهب إليه والدي في سن 14 عامًا بدل المدرسة الثانوية - وهو معسكر للنوم يسمى أوشفيتز.

وفي حين يرى جيل طفرة المواليد في حقبة فيتنام انعكاس عام 1968 في احتجاجات اليوم، فإنني أرى ظلال العام 1938. ربما تحب الطيور أو لا تحبها، ولكنك تحب الأوكسجين، ونحن طيور الكناري في منجم الفحم الخاص بك. وفي هذه المرحلة من عهد الإرهاب أنتم من بين الضحايا، فأنا أعرف أعضاء مجلس الشيوخ في الجامعة الذين كانوا يخشون التحدث بسبب عقلية الغوغاء. نعم، اتصل بالشرطة أمس، أو غدًا سيأتون من دون أن يطلبوا منك ذلك، والحرس الوطني الأسبوع المقبل. آخر مرة كان علينا الاتصال بالجيش الأحمر

* * *

جيروزاليم بوست: هل أصبحت علاقة قطر مع حماس على المحك؟ - رأي

بقلم نيفيل تيلر

في 20 نيسان/أبريل، استقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان زعيم حماس إسماعيل هنية في اسطنبول لإجراء محادثات. وأعلنت البيانات الرسمية أنهما التقيا لمناقشة المساعدات الإنسانية لغزة والعقوبات التي أعلنتها تركيا مؤخرًا ضد إسرائيل، لكن الشائعات كانت تنشر قصة مختلفة. فقد أشارت تقارير في وسائل الإعلام إلى أن لقاء أنقرة جاء نتيجة انهيار العلاقات بين حماس وقطر. وتتمركز التسلسل الهرمي السياسي لحماس في قطر منذ العام 2012، حيث قامت المملكة الخليجية بإيوائهم في فنادق فاخرة. وفي الآونة الأخيرة تولت قطر، بالتعاون مع الولايات المتحدة ومصر، دور الوسيط بين حماس وإسرائيل. وفي يوم الاجتماع بين أردوغان وهنية، ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال نقلاً عن مسؤول عربي أن قطر تعتقد أن دورها كوسيط موثوق به قد تم تقويضه بسبب رفض حماس إبرام صفقة المحتجزين مقابل الهدنة، وأنها قامت بذلك. وهددت قادة حماس بالطرد من قطر إذا لم يفعلوا ذلك.

وتشير تقارير أخرى، تشير إلى أن محادثات الهدنة قد توقفت وربما على افتراض أن حماس ستبقى متعنتة، إلى أن قادة حماس السياسيين يستكشفون بنشاط نقل قاعدة عملياتهم إلى خارج قطر. وتقول وول ستريت جورنال إن حماس اتصلت مؤخرًا بدولتين في المنطقة بشأن إقامة قادتها هناك. إحداها عمان التي نفت القصة. أما الطرف الآخر، كما يشير أحد التقارير الإعلامية، فقد يكون إيران. أو يبدو الآن أنها قد تكون تركيا. وإذا غادرت قيادة حماس قطر، فقد يتم قطع العلاقة الطويلة الأمد بين حماس وقطر، ومن المؤكد أن مفاوضات الوساطة ستتعطل، وستتراجع أي فرصة ضئيلة للتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح عشرات الإسرائيليين المحتجزين في غزة. إن الخيارات المتاحة أمام إسرائيل لإنقاذ المحتجزين ستقتصر على عملية رفح التي طال انتظارها وإلحاق الهزيمة العسكرية بحماس.

وفي 17 أبريل، اتهم عضو الكونجرس الأمريكي الديمقراطي ستيني هوير قطر بالفشل في ممارسة ضغوط كافية على المجموعة الفلسطينية لقبول اقتراح وقف إطلاق النار. وذهب إلى حد اتهام قطر بـ"الانحياز إلى حماس". وقال إنه إذا فشلوا في إقناع حماس بقبول الصفقة، فإن واشنطن ستعيد تقييم علاقاتها مع الدولة الخليجية. وجاء في البيان: "نحن نشاركه الإحباط لأن حماس وإسرائيل لم تتوصلا إلى اتفاق بشأن إطلاق سراح المتبقين، ولكن قطر مجرد وسيط – نحن لا نسيطر على إسرائيل أو حماس". وتحاول قطر، إلى جانب الولايات المتحدة ومصر، التوسط للتوصل إلى اتفاق منذ بداية حرب غزة. وعلى الرغم

من انتقادات هوير، حظيت المملكة الخليجية بإشادة كبيرة لجهودها، لاسيما نجاحها في التوسط في وقف إطلاق النار المؤقت الذي دخل حيز التنفيذ في الفترة من 24 إلى 30 نوفمبر/تشرين الثاني، وتضمن إطلاق سراح 50 محتجزًا في غزة و150 سجينًا فلسطينيًا في إسرائيل.

وفي 27 نوفمبر/تشرين الثاني، أعلنت وزارة الخارجية القطرية أنه تم الاتفاق على تمديد وقف إطلاق النار لمدة يومين، حيث سيتم إطلاق سراح 20 إسرائيلياً و60 فلسطينياً. قرب نهاية التمديد الأول، تم الاتفاق على تمديد آخر للهدنة لمدة يوم واحد من قبل الجانبين، لكنها انهارت في 1 ديسمبر، وبعد ذلك بوقت قصير استؤنفت الأعمال العدائية. ومنذ ذلك الحين لم تنجح أي وساطة في التوصل إلى اتفاق بشأن شروط هدنة أخرى وإطلاق سراح المحتجزين. لقد توقفت المفاوضات. وقطر غير سعيدة، ليس فقط بسبب فشلها في إقناع حماس بقبول أي نوع من الاتفاق، بل بسبب الانتقادات التي تواجهها نتيجة لذلك.

في 17 نيسان/أبريل، أعلن رئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن قطر تعيد تقييم دور الوساطة الذي تلعبه في مفاوضات وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس. وقال إن "قطر ماضية في إعادة تقييم كاملة لدورها"، مشتكيًا، من "استغلال بعض السياسيين الذين يحاولون إدارة حملاتهم الانتخابية من خلال التشهير بدولة قطر». هناك حدود لهذا الدور وحدود للقدرة التي يمكننا من خلالها المساهمة في هذه المفاوضات بطريقة بناءة".

وربما تم الوصول إلى الحدود القصوى عندما تم إعاقة الجهود الرامية إلى تكرار اتفاق الهدنة مقابل المحتجزين الذي تم التوصل إليه بنجاح في نوفمبر/تشرين الثاني. بسبب تعنت حماس. لذلك ربما تكون تقارير وسائل الإعلام دقيقة. وربما نفد صبر قطر، وهي تفتح الباب لحماس. وعلى الرغم من أن حماس نفت سعيها إلى إنشاء قاعدة جديدة، فإن الاجتماع بين هنية وأردوغان، وأعقبه زيارة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى الدوحة ربما يشير إلى شيء مختلف. وكقضية جانبية، يتماشى البعض في الحكومة الإسرائيلية مع عضو الكونغرس هوير، ويعتبرون المملكة الخليجية متحيزة للغاية بحيث لا يمكن أن تكون محايدة. وقد يرحب البعض في الواقع بتخلي قطر عن دور الوسيط، على أمل أنه إذا تنحيت قطر جانباً، فإن القاهرة ستتولى المهمة. وقال أحد أعضاء فريق التفاوض في إسرائيل لصحيفة ديلي تلغراف: "كان ينبغي أن تكون مصر الوسيط الرئيس منذ البداية". "إنهم لا يتوافقون مع عقلية الإخوان المسلمين، وليس لديهم مصالح خاصة مع حماس كما تفعل قطر وتركيا".

في 22 أبريل/نيسان، ذكرت صحيفة هافينغتون بوست أنه في مقابلات موسعة نادرة الشهر الماضي، تحدث اثنان من قادة حماس البارزين بشكل منفصل عن المرونة بشأن موقع قيادتهم السياسية. وتحدثا بعد وقت قصير من عودة وفد حماس من زيارة طويلة لإيران. ونتيجة لذلك، رأى بعض الخبراء أن طهران هي القاعدة التالية المحتملة، وهو السيناريو الذي من شأنه أن يترك الولايات المتحدة مع قدرة أقل بكثير على الوصول إلى حماس أو التأثير عليها.

وأوضح عضو المكتب السياسي لحركة حماس في غزة باسم نعيم أنه إذا قررت قطر سحب ضيافتها، فإن الحركة مستعدة تمامًا للتحرك. وقال: "قيادة حماس معتادة على [الانتقال] من مكان إلى آخر". لكن حماس مهتمة بشكل متزايد بإبراز صورة واثقة وتحدي فكرة أنها أصبحت أكثر عزلة. لذلك، عندما اتصلت صحيفة HuffPost بنعيم مرة أخرى في 21 أبريل، كان قد

غير لهجته إلى حد ما. وأشار إلى بيان أصدره مؤخرًا يرفض فيه مقال وول ستريت جورنال باعتباره "متواطئًا مع الدعاية الإسرائيلية المضللة". وأضاف أن الادعاءات بأن حماس "تفكر في مغادرة قطر إلى دولة أخرى" لا أساس لها من الصحة.

الوقت سيخبرنا.

* * *

جيروزاليم بوست: سمعة إسرائيل مسألة تتعلق بالأمن القومي: في ما يلي خمس طرق يمكن تحسينها - رأي

بقلم إيدو أهاروني

بعد السابع من تشرين الأول (أكتوبر)، يتعين على إسرائيل أن تدرك أن سمعتها جزء لا يتجزأ من أمنها القومي. والاستمرار في تجاهل أزمة سمعتها قد يكون مكلفًا. من المقبول بالإجماع أن إسرائيل تعاني من علاقات عامة سيئة بشكل مزمن. ويشتكي الناس من أن "الهسبارا ليست جيدة بما فيه الكفاية". و"الهسبارة" هو التعبير العبري الغريب الذي يصف ممارسة الترويج الذاتي في الدفاع عن إسرائيل. غالبًا ما يُنظر إلى كلمة "Hasbara" (من lehasbir للتوضيح) على أنها "علاقات عامة". وفي أوقات القلق الوطني الكبير مثل تلك التي اندلعت في 7 أكتوبر تصبح الهسبارا هوسًا. إنها مرادف للتوق الجماعي للحصول على صورة ورسائل إيجابية؛ ومع ذلك، فإن مشكلة إسرائيل ليست في العلاقات العامة، بل في التموضع.

يشير تحديد المواقع إلى الإجراءات والمبادئ والعمليات التي يمكن تحسين أداء وإدراك مكان أو مؤسسة أو منتج عند تنفيذها. يستهدف تحديد المواقع عقل المستهلك ويتم قياسه مقابل المنافسة المتصورة. يتطلب التمركز الجيد ميزة تنافسية ورؤية طويلة المدى. ويستند إلى بحث شامل والقدرة على صياغة استراتيجية شاملة فعالة. وأحد المواقف الأكثر شيوعًا في العلاقات الدولية هو "المستضعف".

إن الانقسام بين القوة والحق يعني ضمناً أن أي شخص يُنظر إليه على أنه المستضعف يتمتع بميزة مدمجة. يتواصل البشر

عاطفيًا مع المستضعفين لنفس السبب الذي يجعلهم يطورون ارتباطاتهم بالرضع والأطفال الصغار: حيث يُنظر إليهم على أنهم مخلوقات عاجزة تحتاج إلى مساعدتنا. نشعر بالرضا عندما نهتم بالضعفاء والمحتاجين.

إن الآليات العاطفية والفسيولوجية والعصبية التي تربطنا بالمستضعف قوية جدًا لدرجة أنه يكاد يكون من المستحيل بالنسبة لنا أن نعتقد أن المستضعف يمكن أن يكون مخطئًا؛ ناهيك عن أن تكون وحشية أو شريرة أو مميتة. ويمكن وصف هذا المفهوم بأنه "نقاء المستضعف"، وهي فلسفة نشأت في أوروبا. اقترح الوجودي الفرنسي جان بول سارتر دراسة مسألة الصواب مقابل الخطأ فقط من خلال عيون المحرومين. وقد فسر البعض ذلك، بشكل مريح، على أنه مبرر تلقائي لأي إجراء يتخذه "المضطهدون" المفترضون. وكما أظهرت الأوساط الأكاديمية الغربية بعد 7 أكتوبر، فإن هذا التعريف التبسيط الثنائي الأبعاد للإنسانية أصبح مسكراً. على الأقل، يشعرون بالرضا عن أنفسهم. في الواقع، يؤدي نقاء مفهوم المستضعف إلى ثنائيات غريبة مثل "متفقون من أجل فلسطين" والنسويات اللاتي ينظرن إلى الاغتصاب باعتباره شكلاً مشروعًا من أشكال المقاومة. وهكذا، تجد إسرائيل نفسها في مأزق مستمر وحاد في ما يتعلق بسمعتها.

تاريخياً، حتى قبل قيام الدولة، كانت إسرائيل تتمسك بموقف المستضعف. لقد عززت سلسلة من الأحداث الدرامية مكانة إسرائيل باعتبارها "داود الإقليمي". فرفض القيادة العربية/الفلسطينية المستمر لقبول أي تسوية سياسية، ولجنة بيل عام 1937، وخطة التقسيم التي أقرتها الأمم المتحدة عام 1947 حرم العالم العربي من المحسوبية التي تأتي مع تصنيف المستضعف. وبدلاً من ذلك، سرعان ما أصبح العرب "جالوت إقليمي".

وأعقب أهوال المحرقة رفض الانتداب البريطاني استقبال اللاجئين اليهود. ثم، في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) 1945، أطلقت جامعة الدول العربية المشكلة حديثًا مقاطعة اقتصادية عربية شاملة وعدوانية للجالية اليهودية في فلسطين. إن قرار الخرطوم عام 1967 مع "اللاءات الثلاثة" والمأزق الجيوسياسي الذي أدى إلى حرب الأيام الستة عام 1967 وحرب يوم الغفران عام 1973 عزز وضع إسرائيل باعتبارها الدولة المستضعفة.

وقد وفر الوضع المستضعف فائدة الدعم من قبل الجهات الفاعلة الدولية الرئيسة في الفترة التي سبقت التصويت على خطة التقسيم في الأمم المتحدة، بالإضافة إلى شخصيات عسكرية مهمة؛ ونجوم هوليوود ومديروها التنفيذيون البارزون، وبطبيعة الحال، سلسلة طويلة من فاعلي الخير الذين أنشأوا البنية التحتية المدنية والتعليمية والاقتصادية الجديدة للبلاد. لكن كل ذلك تغير في حزيران\يونيو 1982. فقد كان قرار إسرائيل غزو لبنان عقب سلسلة من هجمات منظمة التحرير الفلسطينية - بما في ذلك محاولة اغتيال سفير إسرائيل لدى المملكة المتحدة - مثيراً للجدل في نظر الإسرائيليين أنفسهم. بدأت إسرائيل تتخلى ببطء عن وضعها كالمستضعف، وهي تتدهور منذ ذلك الحين. وأنتجت الانتفاضة الأولى (1987)، والانتفاضة الثانية (2000)، والالتهابات الدورية مع الفلسطينيين وفرة من "الأخبار السيئة" وتوجت الأخير بالمستضعفين.

كيف يمكن لإسرائيل إصلاح صورتها؟، وما الذي يمكن فعله الآن؟
على إسرائيل أن تستثمر بكثافة في استهداف أفراد المجتمع الدولي غير المهتمين وغير المطلعين. إن توفير فرص لهذه التركيبة السكانية للتواصل مع إسرائيل مهمة بالغة الأهمية بالنسبة للبلاد. وخلصت دراسة حديثة أجراها مركز بيو للأبحاث (21 مارس 2024) إلى أنهم يمثلون 70% من الأميركيين. وللقيام بذلك بفعالية، يجب أن تحدث عدة أشياء:

أولاً. إضفاء الطابع الإنساني على العلامة التجارية "إسرائيل" من خلال توسيع نطاق رؤية الدولة، ما يسمح لـ 70% من السكان بتعرف وجه الشعب الإسرائيلي الإنساني. وستكون هناك حاجة إلى قوة إلكترونية وطنية قوية.

ثانيًا. على إسرائيل أن تقدم مساعدات ضخمة لمجموعة واسعة من المبادرات المنظمة في العالم اليهودي التي تلاحق وتحاكم كارهي اليهود ومعاديي السامية. يجب تسمية أولئك الذين ينخرطون في أنشطة معادية للسامية، وينشرون الكراهية، ويهددون بإيذاء إسرائيل والولايات المتحدة، وفضحهم، وملاحقتهم. ويجب أن يكون هذا جهد ردع طويل الأمد يتضمن إجراءات قانونية وما هو أبعد من ذلك.

ثالثًا. على إسرائيل أن تقوم باستثمارات مالية في تغيير الحوار الأكاديمي من خلال الاستثمار في الأكاديميين الشباب في مجالات العلوم الإنسانية والدراسات الاجتماعية، ومنح الكراسي الدراسية، ودعم المنظمات القائمة التي تحاول ترويض ثقافة التنوع والمساواة والشمول الخارجة عن السيطرة حاليًا. تم استخدام إنشاء مراكز الدراسات الإسرائيلية في الجامعات الرائدة من

قبل الإداريين كذريعة لاستبعاد المحتوى المتعلق بإسرائيل من الأماكن الأكاديمية السائدة. على إسرائيل أن تعود إلى الأساسيات وأن ترفض حبس محتواها في جيب أكاديمي واحد.

رابعًا. على إسرائيل أن تترك ضباط الجيش الإسرائيلي الذين يرتدون الزي الرسمي خارج الجهود الرامية إلى تعزيز سمعتها. ففي العديد من أنحاء العالم الغربي، خاصة بين الليبراليين الأميركيين، تعد القوة العسكرية غير شرعية (قوة الشرطة أيضاً). إن هيمنة الجيش الإسرائيلي في مجال العلاقات العامة (الرسائل المصممة في الغالب للاستهلاك المحلي) هي إحدى العقبات الرئيسة التي تعترض سمعة إسرائيل. ويجب أن ينقل رسالة إسرائيل مدنيون، ويفضل أن يكونوا دبلوماسيين محترفين.

خامسًا. يجب أن يكون هناك استثمار ضخم في صناعة السياحة من أجل تعريف صانعي التوجهات الدولية بإسرائيل. تعتبر موافقات الطرف الثالث أكثر فعالية بكثير من الدعاية الكلاسيكية. ويجب أن يتمحور هذا الجهد حول إظهار نقاط القوة المتخصصة في إسرائيل وأن تقوده وزارة السياحة والبلديات الفردية.

بعد السابع من تشرين الأول (أكتوبر)، يتعين على إسرائيل الرسمية أن تدرك أن سمعتها جزء لا يتجزأ من أمنها القومي. والاستمرار في تجاهل أزمة سمعتها قد يكون مكلفًا. ومن الأهمية بمكان أن يستوعب صناع القرار في إسرائيل أن الأمر لا يتعلق بكونهم "على حق". ومن المؤسف أن الحقيقة والحقائق أصبحت مجرد "روايات بديلة".

لا توجد علاقات عامة في العالم يمكنها التغلب على التمركز السيئ. تحتاج إسرائيل إلى الانخراط في جهد تاريخي لرعاية وتعزيز علامتها التجارية على المستوى العالمي. ويتعين على إسرائيل أن تستثمر على نطاق لم يسبق له مثيل بالمليارات، وليس الملايين في سمعتها.

* * *

جيروزاليم بوست: تحتوي القناة 14 الإسرائيلية الكثير من المحتوى الإشكالي - الرأي

بقلم سوزان هاتيس رولف

أجعل من واجبي مشاهدة البرامج على القناة 14 بانتظام على الرغم من أن العديد من برامجها وكبار مقدميها ينتقدونني بطريقة خاطئة. إنهم يخطئون فهمي، ليس لأنهم يمينيون بالضرورة، بل بسبب أسلوبهم، ولأن بعض الأهداف المحددة التي يروجون لها علنًا تختلف عما أعتبره مشروعًا في نظري - أي عن مبادئ الديمقراطية الليبرالية الأساسية التي سعت إسرائيل إلى الوجود عليها.

اليمين، مثل اليسار ليس متجانسًا. هناك يمين ليبرالي في أغلبه، وهو ما ميز حكومة الليكود الأولى بقيادة مناحيم بيغن، ولكن بالكاد يمكن الشعور به في أي مكان في حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتطرفة. فهناك يمين محافظ، يسعى للحفاظ على ما كان بدل البحث عن مسارات جديدة. هناك يمين فاشٍ ومعاد للديمقراطية. وهناك يمين ديني يسعى إلى إضعاف العلمانية في مجالات الحياة. كافة هناك حق يدعم دولة الرفاهية الخيرية أو القطاعية. هناك حق يسعى إلى سوق حرة خالية من أي تدخل من الدولة. هناك يمين شعبوي، هكذا يمكن للمرء أن يعرف الليكود اليوم.

بطبيعة الحال، إذا اضطررت إلى اختيار نسخة واحدة من اليمين، فسأختار اليمين الليبرالي، وبما أن إسرائيل تتحرك باستمرار نحو اليمين، آمل أن يكون هناك مزيج من القادة السياسيين اليمينيين الليبراليين الذين سيحلون محل القيادة الحالية للبلاد. بالتعاون مع الوسط/ اليسار. لسوء الحظ، القناة 14 ليست موطنًا لليمين الليبرالي.

مشكلتي الرئيسة مع برنامج القناة 14 الرئيس "الوطنيون" هو أسلوبه، وخاصة أسلوب مقدمه الدائم عضو الكنيست السابق ينون ماجال، وبعض أعضاء اللجنة المنتظمين غير المتدينين، مثل يوتام زيمري، وإيتامار فليشمان، ودرور كاباه. أسلوبه مهين إلى حد التشهير في كثير من الأحيان عندما يتعلق الأمر بالوسط/اليسار الإسرائيلي وقادته. وكثيراً ما يتم تقديم اليساريين والعديد من الوسطيين في أحسن الأحوال على أنهم متعاونون مع أسوأ أعداء إسرائيل، أو أعداء في حد ذاتهم، أو نماذج بشرية متواضعة. وفي كثير من الأحيان، تستند هذه "التقييمات" إلى حقائق تاريخية ملتوية، أو أخبار زائفة، تنتجها "آلات السموم" السيئة السمعة.

من حيث الأسلوب، هناك بعض الأصوات الأخرى لا تقل يمينية، وحتى لاذعة في بعض الأحيان، ولكنها على الأقل ليست مبتذلة ولا مهينة بشكل متعمد، مثل المتحدثين الدينيين العاديين اللذين لا يخلون من بعض السحر الخبيث ك: ياكي أدامكر ويديديا مئير، والمرأتين المشاركتين في اللجنة. إيريت لينور ونافيه درومي.

في بعض الأحيان، هناك أشخاص أيديولوجيون غريبو الأطوار بين أعضاء اللجنة يحاولون إضفاء جو من الاحترام الأكاديمي على الاستوديو، مثل أستاذ القانون الدستوري موشيه كوهين إيليا الذي عادة ما يقدمه ماجال باعتباره يساريًا، ولكن يبدو أنه يؤيد ذلك. لي يقدم نفسه في الاستوديو من وقت لآخر أكثر من مفكر حر يساري حقيقي (في الأسبوع الماضي كان الأمين العام لحزب العمل إيران هيرموني)، لكنه يبدو وكأنه سمكة خارج الماء، ويُسمح له بإلقاء خطاب افتتاحي قصير من دون عائق، وبعد ذلك يتم منحه وقتًا عصيبًا.

على خلفية المتاعب القانونية الحالية التي تواجهها إسرائيل في مختلف المحافل الدولية، وعلاقاتها المضطربة مع الإدارة الأميركية الحالية التي تتعاقب فيها الصعود والهبوط بوتيرة كبيرة، أعرب أحد أعضاء اللجنة في الأسبوع الماضي عن بعض الآراء المزعجة في ما يتعلق بعلاقات إسرائيل الدولية. واقترح أن تتجاهل إسرائيل الادعاءات بأنها تنتهك القانون الدولي، خاصة في مجال السلوك العسكري زمن الحرب، ويجب أن تتوقف عن السماح للولايات المتحدة بدفعها حول القضايا التي تختلف عليها الدولتان حول القضايا العملية، سواء لأسباب أيديولوجية أو سياسية. وأشار إلى أولئك الذين لا يواجهون منتقدي إسرائيل بأنهم "يهود الشتات" بالمعنى المهين للمصطلح. لم يكن مثل هذا التصريح ليمر في أي قناة تلفزيونية أخرى من دون أي تعليق من المذيع. هنا لم يحتج أحد.

الميل إلى القانون الدولي، وفي هذا الصدد أيضًا آلية عمل النظام الدولي كما ابتكرته الولايات المتحدة وحلفاؤها قرب نهاية الحرب العالمية الثانية لمنع تكرار مثل هذه الحرب في المستقبل. وهو أمر منتشر في إسرائيل، خاصة في الأوساط اليمينية. ومع ذلك، لا ينبغي أن ننسى أن المؤتمر الصهيوني الأول الذي انعقد في بازل في آب\أغسطس 1897 أعلن أن "الصهيونية تسعى إلى

إنشاء وطن للشعب اليهودي في فلسطين، مؤمن بموجب القانون العام"، وهو ما كان يُفهم دائمًا على أنه يعني " القانون الدولي"، وفي العبرية، تم استخدام مصطلح مشبات هعاميم – قانون الأمم –).

في الحساب النهائي، تم إنشاء إسرائيل على أساس القانون الدولي، ومنذ إنشائها، عملت الدوائر القانونية في مختلف الوزارات ذات الصلة، وفي الجيش الإسرائيلي، جاهدة لضمان استمرار إسرائيل في العمل ضمن إطار القانون الدولي، حتى عندما يعتبر ذلك مصدر إزعاج. علاوة على ذلك، كانت الجمعية العامة للأمم المتحدة .وهي جزء من آلية ما بعد الحرب العالمية الثانية التي أنشئت لإدارة العلاقات الدولية في العالم .هي التي أعطت تأسيس الدولة اليهودية تأكيدها القانوني في إطار خطة التقسيم عام 1947. وعلى الرغم من أن اليهود المتدينين يعتقدون أن أساس إنشاء الدولة هو وعد الله بأرض إسرائيل للشعب اليهودي، إلا أن القانون الدولي والنظام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية هو الذي يقرر الأمور، وإسرائيل لا تفعل ذلك. لديهم القدرة أو القدرة على تغيير قواعد اللعبة.

ولا يقتصر صدى الدعوات في صحيفة "باتريوت" على "وضع الولايات المتحدة في مكانها". طلب وزير شؤون الشتات عميحاي شيكلي قبل ما يزيد قليلًا عن العام من السفير الأميركي في اسرائيل أن يهتم بشؤونه الخاصة عندما اقترح السفير أنه على إسرائيل كبح جماح خطتها للإصلاح القضائي.

في الواقع، يمكننا أن نتجادل مع الأميركيين، ويمكننا الترافع، ويمكننا أن نضرب أقدامنا، ولكن حتى نتنياهو يدرك أنه في النهاية، لا يمكننا البقاء على قيد الحياة من دون حسن نية الولايات المتحدة ورئيسها، فضلاً عن مليارات الدولارات التي يمنحونها لنا للدفاع عنا. يمكن للذبابة أن تثير غضب الفيل، ولكن لا يمكنها هزيمته، ولا حتى في استوديو The Patriots.

من المؤكد أن القناة 14 لها الحق في الوجود كشبكة تلفزيونية يمينية، حتى لو كانت شبكة تلفزيونية يمينية مزعجة للغاية، مما يجعل قناة فوكس نيوز الأمريكية تبدو معتدلة ومتوازنة بالمقارنة. ومع ذلك، ما يثير القلق هو أن وزير الاتصالات شلومو كارهي يبحث عن كل السبل القانونية لزيادة دعم الدولة للقناة 14، دون أي قيود على بعض محتوياتها الأكثر إثارة للقلق.

وفي الوقت نفسه، لا يخفي كارهي حقيقة أنه لو كان الأمر متروكاً له، فإنه كان سيغلق هيئة الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" - وهي بلا شك شبكة البث الأكثر تعددية في إسرائيل - وذلك لأنه يدعم المنافسة الحرة ويعارض المملوكة للحكومة. والشركات، ولأنه، مثل العديد من زملائه في الليكود، يعتبر كان يساريا بشكل مفرط.

* * *

جيروزاليم بوست: الفصل العنصري أو عدم وجود أغلبية يهودية: معضلة الاستيطان في إسرائيل - رأي

بقلم توفا هرتزل

سفير إسرائيل السابق في جنوب أفريقيا يكتب: إن الاختيار بين الفصل العنصري ونهاية الأغلبية اليهودية يقترب بسرعة.

أواخر إبريل/نيسان 1994، أي قبل ثلاثين عاماً بالضبط، شاهد العالم المذهول خلال أربعة أيام أول انتخابات ديمقراطية في جنوب أفريقيا. حدث التحول بعد أن أدرك النظام الأبيض أنه لم يعد قادرًا على الاستمرار في الفصل العنصري.

وفي وسع المرء أن يناقش ما الذي ساهم بشكل أكبر: التغيرات الاستراتيجية التي طرأت على العالم عقب انهيار الاتحاد السوفييتي، الأمر الذي أدى إلى تقليص أهمية جنوب أفريقيا في نظر الغرب، أو العقوبات الدولية المتزايدة. ومن الممكن أيضًا مناقشة كيفية وصول جنوب أفريقيا إلى أزماتها الحالية في ما يتعلق بعدم المساواة، والبطالة، والجريمة، وما إلى ذلك. ولكنني سأركز على الدروس التي يمكن لإسرائيل المعاصرة أن تتعلمها من هذا التغيير في جنوب أفريقيا. وبينما نحن "على بعد خطوة من النصر الكامل" في غزة على حد تعبير رئيس الوزراء فمن الضروري أن ننظر إلى المناطق التي سيطرت عليها إسرائيل منذ حرب الأيام الستة عام 1967. قبل عيد الفصح مباشرة، أُبلغنا أن الحكومة بدأت عملية إضفاء الشرعية على 68 "مستوطنة شابة" تم إنشاؤها من دون موافقة الحكومة ويعتبرها القانون الإسرائيلي غير قانونية.

وزير المالية بتسلئيل سموتريش الذي يشغل منصب وزير يتمتع بسلطة واسعة على القضايا المدنية في المناطق، أصدر تعليماته إلى عدة وزارات لتزويد تلك المستوطنات بالخدمات نفسها التي تقدمها المستوطنات العادية. وقد أثار ذلك فرحة في بعض الأوساط، وذعراً في البعض الآخر، وقابله تثاؤب في أماكن أخرى.

المستوطنات في الأراضي غير المضمومة

تجدر الإشارة إلى أن إسرائيل لم تقم بضم المناطق (القدس ومرتفعات الجولان أمران مختلفان). ولم تفعل أي حكومة في أي مجموعة من اليمين واليسار والوسط ذلك. وهذا يشمل الائتلاف الحالي الذي تبدأ مبادئه التوجيهية بما يلي: "للشعب اليهودي حق حصري غير قابل للتصرف في كل أنحاء أرض إسرائيل. ستعمل الحكومة على تعزيز وتطوير الاستيطان في كل أنحاء أرض إسرائيل – في الجليل والنقب والجولان ويهودا والسامرة". لأن الضم لا يمكن أن يكون له سوى نتيجتين. الأول يستلزم توفير حقوق متساوية لجميع سكان الأراضي التي تم ضمها، وقريباً ستؤدي الأغلبية العربية إلى إنهاء الدولة اليهودية. والآخر هو منح الحقوق على أساس عرقي، ما يؤدي إلى التمييز الرسمي، مثل الفصل العنصري.

والحقيقة أن إسرائيل تصر منذ ما يقرب من 57 عاماً على أن سيطرتها على الأراضي الفلسطينية تشكل "احتلالاً حربياً". هذا يعني في القانون الدولي الحكم العسكري المؤقت الذي يضع مسؤوليات معينة على المحتل تجاه السكان المحليين مع ضمان أمن المحتل.

في الماضي، كل القرارات المتعلقة بالمناطق، بما في ذلك إقامة المستوطنات كانت تتخذ من قبل رجال الأمن، وكانت مبنية رسميًا على اعتبارات أمنية. وبالتالي، إذا نصت اتفاقية جنيف الرابعة على أن المحتل لا يستطيع نقل سكانه إلى الأراضي المحتلة، فمن الممكن أن تدعي إسرائيل أن القرارات المتعلقة بالمستوطنات تم اتخاذها لاعتبارات أمنية، وبالتالي تمتثل للقانون الدولي. لكن تشكيل الائتلاف الحالي غيّر ذلك. تم إعطاء مدني (سموتريتش) مسؤولية واسعة النطاق في ما يتعلق بالمناطق، ويمكن الآن اتخاذ القرارات على أساس اعتبارات مدنية علنية. وهذا يثير سؤالاً: إذا لم تعد إسرائيل محتلاً محارباً، فهل يتم ضم الأراضي؟ إذا كان الأمر كذلك، فإن الاختيار بين الفصل العنصري ونهاية الأغلبية اليهودية يقترب بسرعة.

إننا نشهد تطورين يذكرنا بجنوب أفريقيا. ولكن في حين أن التغييرات الاستراتيجية كانت على حساب جنوب أفريقيا في ذلك الوقت، فإنها الآن لصالح إسرائيل. وفي كلتا الحالتين، كانت العقوبات الدولية واضحة بسبب معاملة السكان المحليين.

ومؤخراً، قامت الولايات المتحدة وبعض الأوروبيين بتوسيع العقوبات المفروضة على الأفراد والمنظمات في المناطق، وتدرس الولايات المتحدة فرض عقوبات على وحدة من الجيش الإسرائيلي. وفي الوقت نفسه، فإن رد فعل دول العالم والمنطقة على الهجوم الصاروخي الإيراني على إسرائيل هو دليل على تحالف استراتيجي جديد.

إن مشاركة إسرائيل في هذا التحالف الجديد ستخدم مصالحها ومصالح اللاعبين الآخرين في هذا التحالف الدولي، بما في ذلك الدول الإسلامية السنية. لكن سلوك إسرائيل في المناطق قد يشكل حجر عثرة أمام حسن نواياهم وتعاونهم، وقد يؤدي إلى خطوات مؤلمة ضدنا. وتقف إسرائيل أمام تحالفين، ربما لا يمكن أن يتواجدا جنباً إلى جنب. الأول هو التحالف الدولي الجديد ضد إيران وأعوانها. والآخر يحكم إسرائيل ويعتقد أنه من الممكن الاستمرار في تجاهل العالم إلى ما لا نهاية.

بعد مرور ثلاثين عاماً على إدراك جنوب أفريقيا أنه حتى الدولة الكبيرة التي تتمتع بموارد كثيرة لا تستطيع أن تفعل ما يحلو لها، لم يبق لنا إلا أن نرى أي تحالف ستختار إسرائيل الحفاظ عليه.

* * *

موقع كالكاليست: "لقد أصبحت المقاطعة أساسية": اضطرت شركات الوجبات السريعة الأميركية العملاقة إلى إلغاء صفقاتها في ماليزيا و إندونيسيا

تقوم شركات الأسهم الخاصة الغربية مثل General Atlantic وCVC بتغيير جزء من استراتيجيتها في دول شرق آسيا بسبب المقاطعة المتزايدة ضد الشركات الأميركية التي يُنظر إليها على أنها تدعم إسرائيل. ذكرت صحيفة فايننشال تايمز أنها أوقفت صفقات بملايين الدولارات لبيع حصص في امتيازات سلاسل الوجبات السريعة في دول مثل إندونيسيا وماليزيا، في ضوء الاحتجاجات والمقاطعة المحيطة بالحرب في غزة التي تعطل النشاط التجاري.

ومن بين العلامات التجارية المتضررة من هذه الاحتجاجات التي بدأت في أكتوبر/تشرين الأول، ستاربكس وكنتاكي وبيتزا هت، على الرغم من أنها أكدت مرات أنها تحافظ على الحياد في ما يتعلق بالصراع، وأن الفروع في هذه البلدان تعمل بشكل عام تحت امتياز محلي. ففي ستاربكس إندونيسيا، على سبيل المثال، قالوا في بيان ظهر على موقعهم الإلكتروني إنهم غير مرتبطين بأي شكل من الأشكال بالحرب في غزة ولا يقدمون دعمًا ماليًا للحكومة الإسرائيلية أو الجيش.

ووفقًا للتقرير، علقت شركة جنرال أتلانتيك بالفعل في ديسمبر بيع حصتها البالغة 20٪ بقيمة 54 مليون دولار في Map Boga Adiperkas، وهي أكبر صاحبة امتياز لمطاعم الوجبات السريعة في إندونيسيا وتبلغ قيمتها السوقية 285 مليون دولار وقال شخص مطلع على استراتيجية جنرال أتلانتيك: "بيع الممتلكات كفرصة للنمو عندما انخفضت المبيعات، وتم تقليص خطط التوسع، ويتعرض الموظفون للأذى في الفروع، ولا توجد علامة على انتهاء المقاطعة".

وبالمثل، أوقفت شركة سي في سي كابيتال بارتنرز، إحدى أكبر شركات الأسهم الخاصة في أوروبا، بيع حصتها البالغة 21% في شركة QSR Brands الماليزية التي تدير سلسلتي كنتاكي فرايد تشيكن وبيتزا هت في البلاد بسبب المقاطعة. وذكرت وسائل إعلام محلية العام الماضي أن قيمة الحيازة تبلغ 252 مليون دولار، لكن بحسب مصادر مطلعة فإن الشركة لم تحصل على

المبلغ المطلوب. في الوقت نفسه، أعلنت الشركة المشغلة لستاربكس في ماليزيا الشهر الماضي عن خسارة قدرها 42.6 مليون رينغيت ماليزي في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام 2023، مقارنة بربح قدره 35.5 مليون رينغيت ماليزي قبل عام.

إن هذا تجميد أكبر مجموعات الأسهم الخاصة في العالم لبيع ممتلكاتها يسلط الضوء على شدة المقاطعة في منطقة يعيش فيها 250 مليون مسلم. وقال نيرغونان تيروشيلفام من شركة ألثيا كابيتول الاستشارية التي تركز على آسيا والمحيط الهادئ: "أصبحت المقاطعة أكثر أهمية الآن ولم تعد رمزية فقط". ووفقًا له تمتد المقاطعة من سلاسل الأغذية إلى ماركات مستحضرات التجميل. وهكذا، أعلنت شركة يونيليفر التي تنتج العلامة التجارية دوف للعناية في فبراير/شباط عن انخفاض مبيعاتها بنسبة 15% في إندونيسيا في الربع الرابع بسبب المقاطعة. وأضاف تيروشيلفام أن المقاطعة ستستمر طالما استمرت الحرب، وعلى الرغم من أن المستهلكين قد يفقدون بعض الزخم، إلا أن الحملات في هذه المرحلة تسير على قدم وساق".

* * *

موقع واللا: انتهت الاستعدادات بانتظار الأمر: هكذا ستتم العملية في رفح في حال الحصول على الموافقة

بقلم أمير بوخبوط

سيتم تنفيذ الخطة على مراحل، حيث سيتم في المرحلة الأولى إخلاء السكان، وبعد ذلك ستبدأ نيران المدفعية والغارات الجوية في تدمير البنية التحتية الإرهابية. وأخيراً، ستبدأ القوات بالمناورة في الميدان للتغلب على آخر كتائب حماس في قطاع غزة؛ والجيش الإسرائيلي مستعد لأمر المستوى السياسي لإجراء مناورة برية إلى رفح. وفي حال الحصول على الموافقة، سيتم تنفيذ الخطة على مراحل، حيث ستكون المرحلة الأولى هي إخلاء السكان وتحريكهم، ثم المرحلة الثانية. تهدئة المنطقة بنيران المدفعية والغارات الجوية مع تدمير البنية التحتية الإرهابية، وبعد ذلك سيقوم الجيش الإسرائيلي بمناورة برية لعدة أهداف بعدة طرق وهزيمة آخر كتائب حماس.

وكانت الخطوة الأولى في الاستعدادات للمناورة البرية في رفح هي انسحاب الفرقة 162 بقيادة العميد إيتسيك كوهين التي تتكون في معظمها من ألوية نظامية، لتحل محلها الفرقة 99 بقيادة العميد باراك تم جلب حيرام على أساس ألوية الاحتياط. وقد انتهت فرق المناورة من التخطيط والموافقة على الخطط العملياتية للمناورة البرية في رفح، بما في ذلك خطط المناورة التي حصلت على تقدير عالٍ من القيادة العليا.

وعرض منسق عمليات الحكومة في المناطق اللواء رسان عليان خططاً لإجلاء ونقل السكان الفلسطينيين من مناطق القتال بمساعدة منظمات الإغاثة الدولية لإنشاء مناطق إيواء جديدة ومدن خيام وزيادة نقل الغذاء والمياه. والطب. وبحسب التقييم فإن حماس ستهدد السكان بعدم الانتقال إلى منطقة الإيواء، وذلك من أجل خلق درع بشري.

وعمل قادة وجنود قسم التكنولوجيا واللوجستيات على مدار الساعة لتسريع عمليات الصيانة والتحديث. مثل غان، عملوا على ترقية الدبابات وناقلات الجنود المدرعة والمعدات الميكانيكية الهندسية الثقيلة والشاحنات وسيارات الجيب وغيرها من المركبات بأجزاء جديدة واختبارات مناسبة.

وقبل العطلة تلقت القوات النظامية في الألوية النظامية رسائل مفادها أنهم سيعودون إلى منازلهم لقضاء العطلة ويعودون بعدها مباشرة. وفي الوقت نفسه، تم إبلاغهم بأن عليهم أن يفهموا أن الجيش الإسرائيلي يستعد للدخول إلى رفح وأن هذا قرار يمكن أن يقبله المستوى السياسي خلال 24 ساعة. تلقى مقاتلو الاحتياط والمؤيدون القتاليون إخطارات من قادة الألوية بضرورة توخي الحذر والتأهب أثناء وجودهم في الحياة المدنية لاحتمال قيام الجيش الإسرائيلي بزيادة قوات المناورة البرية إلى رفح بألوية احتياطية إضافية ومن المتوقع أن تكون هناك قوات إضافية وستكون هناك حاجة للمناورة نحو أجزاء أخرى من قطاع غزة، بما في ذلك أمن الممر.

* * *

موقع واللا: "التأثير المباشر على تصاعد معاداة السامية": غمرت قطر الجامعات الأميركية بالمال

ضخت قطر حوالي تريليون دولار في الجامعات الأميركية التي أصبحت حاليًا مركز تفشي معاداة السامية: "إنهم يلعبون أنفسهم كشركاء للولايات المتحدة والغرب ويتلاعبون بوسائل الإعلام والتصورات عن إسرائيل. إنهم يوظفون مجموعة كبيرة من جماعات الضغط". والمحامون وخبراء العلاقات العامة الذين يخيفون أي شخص قد يشكك في الدافع "

تجري حاليًا معاداة السامية غير المسبوقة في الولايات المتحدة، وتشمل المظاهرات العنيفة، وإقامة المعسكرات، ومضايقة الطلاب اليهود والإسرائيليين، وتوجيه رسائل قاسية وعنيفة ضد إسرائيل واليهود. ومن يتابع أنشطة قطر السرية في الولايات المتحدة وتدفق الأموال الهائل، يمكن أن يرى في ذلك استمرارًا طبيعيًا للترويج لأهداف وأجندات متطرفة تحت ستار دعم العلم والطلاب.

وأوضح المدير العام لمعهد دراسة معاداة السامية (ISGAP) تشارلز آشر سمول، ونائب رئيس المنظمة ديفيد هاريس في تصريحات صحفية، أن "قطر لديها أهداف أيديولوجية، الترويج أولًا وقبل كل شيء لأيديولوجية الإخوان المسلمين".(عمود لصحيفة نيويورك بوست). ووفقًا لهما، فإن "قطر تستخدم مواردها الهائلة لتلميع صورتها بذكاء، على سبيل المثال من خلال استضافة كأس العالم لكرة القدم، وشراء الفرق الرياضية الشهيرة في الغرب، وبناء شركة طيران عالمية، وتوزيع قناة الجزيرة، ودمج نفسها في التعليم العالي. وهي توظف مجموعة كبيرة من جماعات الضغط والمحامين وكبار خبراء العلاقات العامة في واشنطن والعواصم الأخرى للترويج للعلامة التجارية القطرية واختراق دوائر صنع القرار وترهيب أي شخص قد يشكك في الدوافع الخفية.

ويطرح آشر سمول وهاريس قضيتين من السنوات الأخيرة توضحان أسلوب أنماط العمل في قطر: "في نهاية العام 2022، تم القبض على قطر متلبسة وهي تحاول رشوة العديد من أعضاء البرلمان الأوروبي، بما في ذلك نائب الرئيس، وفي وقت سابق وهذا العام اتُهم السيناتور بوب مينينديز من نيوجيرسي بقبول رشاوى من قطر".

وفي الأشهر الأخيرة، نشر معهد دراسة معاداة السامية سلسلة من الدراسات والاكتشافات المتعلقة بالأموال القطرية في الجامعات الأمريكية، واستخدامها للتأثير على الأجندة، من بين أمور أخرى من خلال مئات المشاريع البحثية المشتركة، والاحتفاظ بالأموال القطرية، بيانات شخصية واسعة النطاق عن الطلاب والجامعات المهمة التي تدير فروعًا لها في الدوحة

وغيرها. وكشفت الدراسة الرئيسة التي نشرت في نوفمبر الماضي أن قطر كانت الممول الخارجي الرئيس للجامعات الأميركية. ويكشف التقرير -شبكات الكراهية- أن صندوق الثروة القطري SWF يحول إلى سلسلة من المؤسسات والمنظمات في الولايات المتحدة وأوروبا، بينها جامعات النخبة، مبلغًا يتراوح بين 500 مليار دولار و1 تريليون دولار.

وتأتي الدراسة الحالية بعد أن توصلت دراسات سابقة للمعهد إلى أن قطر هي أكبر جهة أجنبية مانحة للجامعات الأميركية، وأن الأموال التي تحولها دول أجنبية مثل قطر لها تأثير مباشر على صعود المواقف والأنشطة المعادية للسامية والديمقراطية. وتركز قطر تبرعاتها على عدد محدود من الجامعات التي تقودها النساء الأميركيات لزيادة نفوذهن.

تشمل طرق تحويل الأموال غير الخاضعة للرقابة من بين أمور أخرى التعاون بين الجامعات الأميركية والشركات الأجنبية من خلال الترويج للمشاريع المشتركة. على سبيل المثال، وفقا للتقرير، تم استخدام شركة الطاقة الإسبانية إيبردرولا وفرعه الأميركي أفانغريد كوسيلة لتحويل الأموال من قطر إلى مشاريع مشتركة مع الجامعات الأميركية.

وهناك طريقة أخرى تتمثل في عقد المؤتمرات والمبادرات الأخرى من خلال كيانات تابعة لدولة قطر، مثل منظمة "وايز" التي تقدم على موقعها الإلكتروني باعتبارها "منصة ديناميكية تعزز الابتكار في التعليم من خلال مجموعة متنوعة من المبادرات في مجالات السياسة والبحوث". وبرامج القيادة والتخصص". ووفقاً للدراسة، فإن المبادرات من هذا النوع تتلقى أيضاً رعاية من كيانات أخرى مثل بنك سانتاندر. والذراع الآخر هو من خلال براءات الاختراع المسجلة التي تم إنشاؤها في الجامعات الأميركية من خلال برنامج قطر للأولويات الوطنية للبحوث (NPRP) الذي تأسس عام 1995، أي أن البرنامج موّل المشاريع والأبحاث التي أدت إلى تسجيل براءات الاختراع في جامعات مختلفة.

ووجدت دراسة متابعة نشرت قبل بضعة أسابيع أن قطر حولت، من بين أمور أخرى، مبلغا قدره 1.95 مليار دولار مباشرة إلى جامعة كورنيل بين عامي 2001 و2023. وهذا الرقم يجعل قطر أكبر مانح أجنبي مباشر للجامعة، أي 30 مرة أكبر من ثاني أكبر مانح، هونغ كونغ التي ساهمت بمبلغ 69 مليون دولار فقط منذ عام 1995. ويتضمن التقرير أيضًا نتائج تظهر أن قطر ساهمت بمبلغ إضافي قدره 7.9 مليار دولار لمستشفى السدرة. في الدوحة الذي يتم تشغيله جزئيًا من قبل جامعة كورنيل وهو عنصر أساسي في كلية طب وايل كورنيل - قطر.

يطالب آشر سمول وهاريس الولايات المتحدة بكبح جماح قطر: "ثروة قطر تساعد في تمويل لعبة مزدوجة. ولها أهداف أيديولوجية، في المقام الأول الترويج لفكر الإخوان المسلمين. يجب على واشنطن أن تبدأ في تطبيق القوانين الحالية المتعلقة بالتبرعات الأجنبية للجامعات الأميركية. يجب الإبلاغ عن أي تبرع يزيد عن 250 ألف دولار إلى حكومة الولايات المتحدة، ويجب الإبلاغ عنه ومراقبته حتى يشهد على أهدافه الحقيقية، وليس الأهداف المعلنة فقط.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: تقرير: دول عدة تحث المحكمة الجنائية الدولية على عدم إصدار أوامر اعتقال بحق الإسرائيليين

تخشى الولايات المتحدة والدول الحليفة من أن أوامر الاعتقال المحتملة ضد مسؤولين إسرائيليين من قبل المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي قد تؤدي إلى انهيار اتفاق الرهائن مقابل الهدنة بين إسرائيل وحماس، وفقًا لتقرير بلومبرغ يوم الاثنين.

نقلا عن أشخاص مطلعين على الأمر لم تذكر أسماءهم، أفادت الصحيفة عن مخاوف من أن إسرائيل قد تتراجع عن الاتفاقية إذا أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال. وقال التقرير إن دول مجموعة السبع أطلقت حملة خلف الكواليس لإثناء المحكمة عن إصدار أوامر الاعتقال، دون تحديد الدول المشاركة في هذه الجهود.

وقال مسؤول إسرائيلي لتايمز أوف إسرائيل يوم الإثنين إنه إذا أصدرت المحكمة أوامر اعتقال بحق قادة إسرائيليين، فسيؤدي ذلك إلى "موجة من معاداة السامية في جميع أنحاء العالم" ويمكن أن يؤدي إلى نسف صفقة رهائن محتملة. وأوضح المسؤول أن هذا لم يكن تهديدًا إسرائيليًا بالانسحاب من المحادثات في حالة صدور قرار من المحكمة الجنائية الدولية، ولكنه يعكس اعتقاد إسرائيل بأن الضغط الدولي على إسرائيل سيزيل الضغط على حماس لتقديم التنازلات الضرورية للتوصل إلى اتفاق. ومن المقرر مناقشة مسألة أوامر الاعتقال المحتملة من المحكمة الجنائية الدولية في اجتماع الكابينت بعد ظهر الثلاثاء، حيث ستتصدر جدول الأعمال. وقالت وسائل إعلام عبرية إن البند أضيف متأخرا، وأن نتنياهو نفسه سيقدم عرضا حول هذا الموضوع.

أعرب مسؤولون دبلوماسيون أجانب، مثل وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن ووزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، عن آمالهم خلال عطلة نهاية الأسبوع في أن تقبل حماس العرض الإسرائيلي الأخير "السخي للغاية" لصفقة الرهائن التي ستشهد وقفًا للقتال لمدة 40 يومًا واحتمال إطلاق سراح آلاف الأسرى الفلسطينيين مقابل 33 رهينة في مرحلة أولية. بالإضافة إلى ذلك، قال متحدث باسم البيت الأبيض في وقت لاحق اليوم الاثنين "ليس للمحكمة الجنائية الدولية اختصاص النظر في هذا الوضع، ولا ندعم تحقيقها." وفي الوقت نفسه، قال خمسة مسؤولين إسرائيليين وأجانب لصحيفة نيويورك تايمز يوم الجمعة إنهم يعتقدون أن المحكمة الجنائية الدولية تدرس إصدار أوامر اعتقال بحق قادة حماس أيضًا.

ويقوم مكتب المدعي العام بالمحكمة كريم خان بالتحقيق في هجوم الحركة على إسرائيل في 7 أكتوبر، وكذلك سلوك إسرائيل في الحرب التي شنتها في أعقابه. ويعمل فريق إسرائيلي منذ أسابيع لمحاولة منع المحكمة الجنائية الدولية من إصدار أوامر اعتقال ضد مسؤولين إسرائيليين، بما في ذلك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي. وقال مسؤول في الفريق لموقع "واينت" يوم السبت إن هناك مخاوف من أن تصدر المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال سرية، وأن المسؤولين لن يعرفوا أنهم مطلوبون إلا عندما يسافرون إلى دولة أخرى.

المحكمة الجنائية الدولية هي محكمة جنائية قائمة على المعاهدات تركز على المسؤولية الجنائية الفردية عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: مسؤول: الرصيف البحري الأمريكي قبالة غزة سيكلف 320 مليون دولار

قال مسؤول أمريكي ومصدر مطلع لرويترز إن الكلفة التقديرية التي سيتكبدها الجيش الأمريكي لبناء رصيف بحري قبالة ساحل غزة لتوصيل المساعدات الإنسانية ارتفعت إلى 320 مليون دولار. وتوضح هذه الكلفة التي لم يُكشف عنها سابقا الحجم الهائل لأعمال البناء التي قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) إنها تشمل نحو ألف من العسكريين الأمريكيين، معظمهم من الجيش والبحرية. وقال مصدر مطلع إن التكلفة زادت إلى المثلين تقريبا عن التقديرات الأولية في وقت سابق من العام. وقال السناتور روجر ويكر، أبرز عضو جمهوري في لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأمريكي الذي يقوده الديمقراطيون، لرويترز عند سؤاله عن تكلفة إنشاء الرصيف "التكلفة لم ترتفع فحسب، وإنما انفجرت. هذا المجهود الخطير الذي لن يجلب سوى فائدة بسيطة سيكلف الآن دافعي الضرائب الأمريكيين ما لا يقل عن 320 مليون دولار لتشغيل الرصيف لمدة 90 يوما فقط."

وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن عن إنشاء الرصيف في مارس، بعد أن ناشد مسؤولو إغاثة إسرائيل تسهيل وصول المساعدات إلى غزة عبر الطرق البرية. ومن خلال فتح طريق ثان للمساعدات عبر البحر، يأمل مسؤولو إدارة بايدن في تجنب المجاعة في شمال غزة.

ووافق الكونجرس الأمريكي مؤخرا على تقديم مليارات الدولارات لغزة كجزء من حزمة مساعدات تشمل مساعدات عسكرية لإسرائيل وأوكرانيا. وهذا المبلغ لا يشمل الأموال المخصصة للرصيف البحري، والتي تأتي من ميزانية وزارة الدفاع. ومع ذلك، يشكك ويكر ومشرعون آخرون فيما إذا كان الرصيف مسعى جديرا بالاهتمام، لا سيما وأن أفراد الجيش الأمريكي قد يصبحون أهدافا لمسلحي حماس. وتساءل ويكر قائلا "كم سيتكلف دافعو الضرائب بمجرد الانتهاء من بناء الرصيف في النهاية أو في حال الانتهاء منه؟." وأضاف "في كل يوم تستمر فيه هذه المهمة، يرتفع ثمنها وكذلك مستوى المخاطرة بالنسبة لألف جندي منتشرين في مرمى صواريخ حماس."

وتأكدت المخاوف من انجرار القوات الأمريكية إلى الحرب بين إسرائيل وحماس يوم الخميس مع ورود أنباء عن هجوم بقذائف هاون بالقرب من المنطقة التي سيلامس فيها رصيف المساعدات الأرض. وعلى الرغم من عدم وجود قوات أمريكية هناك، فإن بعضهم كان موجودا على بعد أميال من الشاطئ بعيدا عن مرمى القذائف. وأمر بايدن القوات الأمريكية بعدم وضع أقدامها على شاطئ غزة. ووقع الهجوم بينما كان مسؤولو الأمم المتحدة يقومون بجولة في الموقع مع القوات الإسرائيلية أيضا، حسبما قال الجيش الإسرائيلي ردا على استفسار حول الحادث.

وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي الأحد في تصريح لشبكة "إيه بي سي نيوز" الإخبارية "سيستغرق الأمر على الأرجح أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع قبل أن نتمكن حقا من رؤية أي عملية." وقال كيربي إن المنصة العائمة التي يكمن الهدف في بنائها في إدخال مزيد من المواد الغذائية وغيرها من الضروريات إلى غزة ستساعد، لكن ضمن حدود. وأضاف "بكل صراحة، لا شيء يمكن أن يحل محل الطرق البرية والشاحنات التي تدخل" القطاع.

وكثفت إسرائيل مؤخرا جهودها لتوصيل المساعدات برا وفتحت طرقا برية جديدة. وقالت واشنطن إن تسليم المساعدات زاد بشكل كبير في الأسابيع الأخيرة. وسيتعامل الرصيف في البداية مع 90 شاحنة يوميا، ولكن هذا العدد قد يصل إلى 150 عندما يعمل بكامل طاقته. وقالت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي إن المتوسط اليومي لعدد الشاحنات التي تدخل غزة خلال شهر أبريل الجاري يبلغ 200، وإنه بلغ ذروته اليوم الاثنين بدخول 316 شاحنة.

وقال مسؤول كبير في إدارة بايدن الأسبوع الماضي إن المساعدات الإنسانية القادمة من الرصيف ستحتاج إلى المرور عبر نقاط تفتيش إسرائيلية على الأرض، وذلك على الرغم من تفتيش إسرائيل للمساعدات في قبرص قبل شحنها إلى القطاع. وتريد إسرائيل منع وصول أي مساعدات إلى مقاتلي حماس للحيلولة دون تعزيز مجهودهم الحربي.

وتثير مسألة خضوع المساعدات للتفتيش شكوكا إزاء التأخير المحتمل لتوزيعها حتى بعد وصول المساعدات إلى الشاطئ. وتشكو الأمم المتحدة منذ فترة طويلة من العقبات التي تحول دون وصول المساعدات وتوزيعها في أنحاء غزة. وأطلقت المنظمة الدولية نداء لجمع 2.5 مليار دولار لمحاولة تلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحا لسكان قطاع غزة خلال الفترة من أبريل إلى ديسمبر.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: بن غفير سأل رئيس أركان الجيش عن سبب اعتقال الكثير من المسلحين في غزة وعدم قتل بعضهم – تقارير

أفادت تقارير أن الوزير اشتكى خلال إحاطة من اعتقال عدد كبير جدا من المسلحين أحياء؛ رد عليه أحد أعضاء الكابينت: هل أنت وزير في إسرائيل أم في دولة أخرى؟ ففي اجتماع كابينت الأمن الأخير مع رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، تساءل وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتمار بن غفير عما إذا كان من الضروري اعتقال هذا العدد الكبير من المسلحين خلال العمليات في غزة، وتساءل عما إذا كان الجيش لا يستطيع "قتل بعضهم"، حسبما أفادت وسائل إعلام عبرية. وورد أن بن غفير قال هذه التصريحات، التي نشرتها القناة 12 وموقع "واينت" يوم الجمعة، خلال اجتماع عقد في وقت سابق من هذا الأسبوع، حيث أطلع رئيس الأركان هرتسي هاليفي الوزراء على العمليات الأخيرة وأشار إلى اعتقال مئات المسلحين الذين استسلموا للقوات.

"لماذا هناك هذا العدد الكبير من الاعتقالات؟" سأل بن غفير، بحسب ما ورد. "ألا يمكنكم قتل بعضهم؟ هل تريد أن تخبرني أنهم جميعا استسلموا؟ ماذا نفعل بهذا العدد الكبير من المعتقلين؟ هذا يشكل خطرا على الجنود."

وورد أن هاليفي رد قائلا: "خطير على من؟ نحن لا نطلق النار على الأشخاص الذين يخرجون وأيديهم مرفوعة. نحن نطلق النار على من يقاتلوننا. ليس هناك معضلة هنا. نعتقل من يستسلم."

ونقل عن وزير الزراعة آفي ديختر، الرئيس السابق لجهاز الأمن العام "الشاباك"، قوله لبن غفير: "أنا أستمع إليك، ولا أعرف ما إذا كنت وزيرا في إسرائيل أو في دولة أخرى."

وأكد وزير لم يذكر اسمه تحدث إلى موقع "واينت" أن بن غفير لم يقترح صراحة قتل الأفراد الذين استسلموا. وكثيرا ما دعا بن غفير المتشدد إلى فرض تسهيل قواعد إطلاق النار للجيش الإسرائيلي، ودافع عن الجنود المتهمين باستخدام القوة المميتة بسهولة في اشتباكات في الضفة الغربية. كما دعم بشدة الجندي إيلور عزاريا الذي تم سجنه لإطلاق النار على فلسطيني مصاب في الخليل في عام 2016 بينما كان يرقد عاجزا، بعد دقائق من طعن جندي آخر.

وقد تعرض لانتقادات متزايدة من داخل الكابينت بسبب تعليقاته على عمليات الجيش، وسياسة الحرب، والعلاقات مع الولايات المتحدة وأكثر من ذلك. وتمكن بن غفير، وهو محام ومحرض يميني متطرف سابقًا، من دخول الكنيست لأول مرة في عام 2021 بمساعدة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وقد أشرف نتنياهو على اندماج أحزاب اليمين المتطرف لمنع خسارة أصوات اليمين لأحزاب قد تفشل في اجتياز العتبة الانتخابية في ذلك العام.

وعلى الرغم من إصراره في الماضي على أن بن غفير غير مؤهل ليكون وزيرا في حكومته بسبب آرائه المتطرفة، فقد عينه نتنياهو الوزير المسؤول عن الأمن الداخلي بعد انتخابات 2022. وأدين بن غفير ثماني مرات في الماضي بتهم التحريض والإرهاب. وإلى أن بدأ الأمر بإيذائه سياسيا، علق بن غفير أيضا على جدار منزله في الخليل صورة لباروخ غولدشتاين، الذي قتل 29 فلسطينيا أثناء الصلاة في الحرم الإبراهيمي في الخليل عام 1994.

وعلى الرغم من تجاهل نتنياهو في كثير من الأحيان تعليقات بن غفير المتطرفة وسعى إلى التقليل من شأن تأثيره على عملية صنع القرار، إلا أن بعض المعلقين يقولون إن تهديد بن غفير بالانسحاب من الائتلاف وإسقاط الحكومة دفع نتنياهو إلى تبني مواقف أكثر تطرفا بشأن قضايا الأمن القومي، بما في ذلك الحرب.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: هل هناك أمل وسط الكراهية في الحرم الجامعي؟

بقلم آرلين بريدجز صامويلز

ينتهي عيد الفصح عام 2024 مع قيام العائلات اليهودية في جميع أنحاء العالم بسرد جميع الأحداث المحيطة بصرخة موسى الحاشدة لفرعون مصر: "أطلق شعبي". في إسرائيل، منذ 10/7 والآن في عيد الفصح، صرختهم الحاشدة هي "أطلقوا سراح رهائننا!" ومع ذلك، فإن الصرخة الحاشدة في العديد من الجامعات البارزة تمجد حماس، النازيين الجدد. صيحاتهم العدائية، مثل "نحن حماس!" يتردد صداها في الجامعات في كل أنحاء الولايات المتحدة بمساعدة وتمويل من داعميهم المعادين لإسرائيل والمعاديين للسامية الذين لا يخجلون ويحصلون على تمويل جيد.

صرختي الحاشدة هي: "أيها المسيحيون، نهضوا ليعارضوا بحزم ولكن سلميًا قولًا وفعلًا الفراعنة الإسلاميين وجميع وكلائهم في العالم". ولكن من المؤسف أن تسونامي كراهية اليهود في حرم الجامعات الأميركية ليس بالأمر الجديد. في الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية، سلم هتلر حقيبة دعائية بعيدة المدى إلى رئيس وزارة التنوير العام والدعاية جوزيف جوبلز. عندما أصبح هتلر دكتاتورًا عام 1933، أغلق غوبلز الصحافة الحرة في ألمانيا ومارس سلطة غير محدودة على الجامعات والسينما

والإذاعة والدعاية. امتدت الذراع الطويلة لهذا المروج الذي يبلغ طوله 5 أقدام و5 بوصات، والملقب بـ "القزم السام"، عبر المحيط الأطلسي لتعميم معاداة السامية في أذهان طلاب الجامعات الأميركية. وعندما سيطرت آلة "العلاقات العامة" للثنائي الشيطاني هتلر وغوبلز منتصف ثلاثينيات القرن العشرين، من حسن الحظ أن الاستراتيجية النازية لم تعجب جميع الأميركيين. وظهرت ثلاث ردود: المعارضة النشطة للنازية، وعدم الاهتمام، ونعم التعاطف مع النازيين على الأراضي الأميركية.

في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، رحبت جامعتا كولومبيا وهارفارد من بين مؤسسات النخبة الأخرى بالقادة النازيين في الحرم الجامعي، وسجلوا طلاب التبادل الألمان المدربين على يد النازيين، وروجوا لفكرة دراسة الطلاب الأميركيين في ألمانيا تحت الإشراف النازي. عاد البعض إلى الولايات المتحدة منبهرين بدعم "ألمانيا الجديدة" التي أسسها هتلر.

إن التسامح غير الفعال اليوم مع اندلاع كراهية اليهود على مدى الأشهر الستة الأخيرة في جامعة كولومبيا يرجع إلى العام 1933 عندما استقبل الرئيس السابق نيكولاس موراي بتلر سفير ألمانيا النازية هانز لوثر. ربما كان بتلر مثل غيره من رؤساء رابطة آيفي ليج يرغب بسذاجة في التواصل مع الجامعات الألمانية منتصف ثلاثينيات القرن العشرين، عندما قام غوبلز بتحويل قاعات التعلم تدريجيًا إلى قاعات للدعاية النازية. أشار مقال نشرته صحيفة جيروزاليم بوست عام 2008 إلى أن ستيفن نوروود، من جامعة كولومبيا ومؤلف كتاب الرايخ الثالث في برج العاج، قال في مؤتمر إن "بتلر كان لا مبال بالجرائم النازية خلال السنوات الأولى ذات الأهمية الحاسمة للحكم النازي".

لم يقبل جميع طلاب الجامعات الأميركية الخط النازي. تم طرد روبرت بيرك الذي تم اختياره رئيسًا لدفعة 38 من كولومبيا عام 1936 لقيادته واحدة من أكبر المظاهرات المناهضة للنازية في الحرم الجامعي. بعد ذلك، تطورت سلسلة من الإضرابات والاحتجاجات في كليات مدينة نيويورك إلى ما سيصبح أطول معركة طلابية من أجل حرية التعبير حتى الستينيات. تظاهر هؤلاء الطلاب على الجانب الأيمن من حرية التعبير ضد العدو هتلر. لقد حدث العمى الشديد بين نخب التعليم العالي في أميركا حتى مع الفظائع النازية التي كانت ترتكب بالفعل ضد اليهود في عمليات الاختطاف والقتل.

استمر نمط معاداة السامية في الجامعات حتى العام 2007 عندما دعت جامعة كولومبيا، على سبيل المثال، الرئيس الإيراني آنذاك محمود أحمدي نجاد لإلقاء كلمة. لا بد أن رئيس كولومبيا لي بولينجر وإدارته كانا على علم بإنكار أحمدي نجاد للمحرقة وتهديداته بالإبادة الجماعية ضد إسرائيل - بما في ذلك تصريحه بأن "القوى العالمية أنشأت هذه البكتيريا القذرة، النظام الصهيوني الذي يهاجم دول المنطقة مثل الوحش البري" وكان أحمدي نجاد يتمتع بمهارة خطيرة في تحويل شر النظام الإسلامي إلى أكاذيب ضد إسرائيل. ضع ذلك في اعتبارك عندما تسمع "حقائق" الفراعنة الإسلاميين ووكلائهم ضد إسرائيل.

في حرم جامعة هارفارد عام 1934، كانت الإدارة والخريجون سعداء باستقبال رئيس الصحافة الأجنبية للحزب النازي إرنست هانفستينجل الذي وصل من ألمانيا لحضور اجتماعه الخامس والعشرين في جامعة هارفارد. لقد استمتع بالعشاء والاجتماعات حيث تفاعل مع الخريجين البارزين في مجال أعمال الشركات والخدمات المصرفية والتعليم العالي. حاول أن تتخيل الاجتماعات ووجبات العشاء التي نُقل فيها عن هانفستينجل قوله من بين تصريحات أخرى إن اليهود "مصاصو دماء

يمتصون دماء الألمان". ومع ذلك، وصفت صحيفة "ذا كريمسون" الطلابية بجامعة هارفارد، هانفستينجل بأنه شخص يستحق التكريم "لمنصبه الرفيع في حكومة بلد صديق".

مرة أخرى، نهضت مجموعة من طلاب الثلاثينيات بشجاعة في احتفالات التخرج في جامعة هارفارد. لقد ملأوا ساحة هارفارد لمعارضة وجود هانفستينجل، وطالبوا الإدارة بمنحه جائزة "دكتور في المذابح". قامت شرطة الجامعة بتمزيق اللافتات المناهضة للنازية المعلقة في الحرم الجامعي. كما قبضت على بعض الطلاب المحتجين وسجنتهم لمدة ستة أشهر من دون أن يتحدث رئيس جامعة هارفارد جيمس براينت كونانت بكلمة واحدة نيابة عنهم.

كرر التاريخ نفسه بالتناقض المشكوك فيه بشأن سلامة الطلاب اليهود في جامعة هارفارد اليوم. في 2 يناير 2024، استقالت الرئيسة كلودين جاي بعد شهادتها أمام الكونغرس التي لم تدن فيها بوضوح معاداة السامية في الحرم الجامعي. وعندما سُئلت عما إذا كانت الدعوات إلى الإبادة الجماعية ضد اليهود عقب حرب حماس تشكل انتهاكًا لقواعد السلوك في جامعة هارفارد، كان ردها الفاتر: "يمكن أن يكون الأمر كذلك، اعتمادًا على السياق".

نظمت جامعة كولومبيا احتجاجات المعسكرات غير السلمية وانضمت إليها عشرات المنظمات التي يقودها الطلاب. أين طلاب الأمس الشجعان الذين عارضوا النازيين في ألمانيا؟ أين يقف الطلاب مع اليهود والمسيحيين في الحرم الجامعي لمعارضة النازيين الجدد اللاإنسانيين؟ أين نحن جميعًا، 600 مليون مسيحي مؤيد لإسرائيل في العالم؟ عدد قليل جدًا من القساوسة من بين آلاف الكنائس يترددون في الدفاع عن وطننا الروحي. ومع ذلك، حشد شون فيوتشت، وهو زعيم عبادة مسيحي مشهور، ليلة الخميس الماضي عند بوابة جامعة كولومبيا مجموعة من مئات المتظاهرين السلميين الذين غنوا وهتفوا بحبهم ودعمهم للطلاب اليهود. آمل أن يحذو العديد من المسيحيين الآخرين حذوهم! علينا أن ننشر الحقائق والتعليم على نطاق واسع، وفي المسيرات نغني الأغاني المبهجة ونصرخ بالحقائق الصادقة لمعارضة الكراهية التي شوهت عقول الملايين.

هل أصبح رؤساء الجامعات الأميركية وإداراتها مجرد مؤسسات رفيعة المستوى تقوم بالعلاقات العامة لصالح حماس - قتلة اليهود الذين يقلدون هتلر وغوبلز والفراعنة الإسلاميين ووكلاءهم الذين يقمعون الحريات بقسوة داخل شعوبهم؟، هل الأمر يتعلق بالمال حيث تبرعت 12 دولة بالمليارات لجامعات النخبة منذ العام 2012؟: قطر أكثر من ثلاثة مليارات؟ روسيا أكثر من 141 مليون؟: لبنان (حزب الله) أكثر من 21 مليونا؟

قرنًا تلو الآخر - تحتفل الجالية اليهودية المنتشرة في العالم في الشتات اليهودي بعيد الفصح منذ أكثر من 3000 عام. لقد تذكر اليهود بثبات خروجهم من مصر وسط الحروب والمذابح والاضطهاد في معسكرات الاعتقال، والآن خلال عيد الفصح الأول في وطنهم الحديث بعد هجمات 7 أكتوبر الوحشية. لا شك أن فراعنة النظام الإسلامي الجدد، وبكلماتهم الخاصة، اعترفوا أخيراً وتفاخروا بما كنا نعرفه بالفعل: تخطيطهم للهجوم المروع في العام الماضي.

على الرغم من انتهاء عيد الفصح، تظل الكراسي فارغة على طاولاتهم حيث تفكر العائلات والأصدقاء - المصابون بالصدمة والحزن - بأولئك المفقودين أو المحتجزين، لكنهم مصممون على البقاء كما فعلوا دائمًا في ظل إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب. ومن خلال تاريخهم القديم والحديث، يفهم الإسرائيليون واليهود في العالم بوضوح صرخات الجامعات الأميركية والعالم.

الصراخ كله يعني الموت. "من النهر إلى البحر ستتحرر فلسطين." "الدماء العربية ليست رخيصة، فسنتكلم من أجل الشهداء". "المقاومة بأي وسيلة ضرورية." "عولمة الانتفاضة!" "العودة إلى بولندا." "نحن حماس" ومن ترنيمة الثلاثينيات: "دعونا جميعًا نصبح هتلر أميركيين".

* * *

تايمز أوف اسرائيل: أشعر بالخجل كأميركي

بقلم روبرت ساتلوف

" نجتمع اليوم منتصف عيد الفصح لنردد كلمات قالها موسى منذ ثلاثة آلاف سنة. هذه الكلمات هي المطلب الأساسي للإنسانية، كلمات عالمية تترجم إلى كل لغة وتتجاوز كل عقيدة. إنها كلمات بسيطة، كلمات لا تحتاج إلى تفاوض أو وساطة أو مساومة على المعنى أو السعر أو السياق. الكلمات باللغة الإنجليزية هي "دع شعبي يذهب".

"أيها الأصدقاء، أشعر بالخجل من الطريقة التي سمحنا بها لقصة المحتجزين أن تضيع وسط ضجيج الحرب التي أعقبت أسرهم؛ ونشعر بالخجل من الكيفية التي سمحنا بها بأن يكون إطلاق سراحهم ورقة مساومة في مفاوضات سياسية أكبر؛ نشعر بالخجل من فشلنا في منحهم الاحترام والكرامة ومن مطالبتنا الصادقة بوصول الصليب الأحمر والرعاية والأدوية التي هي مطلبنا الطبيعي المعتاد للمحتجزين.

"أقف هنا لأكرر المطالبة بالإفراج غير المشروط عن كل محتجز، كل امرأة ورجل، صغارًا وكبارًا، من كل جنسية. وأشعر بالخجل بشكل خاص من اللامبالاة التي أظهرناها نحن "الأميركيون" الجماعيون تجاه المحتجزين الأميركيين الذين يعتقد أن خمسة منهم على الأقل لايزالون على قيد الحياة. قُتل عشرات الأميركيين في 7 أكتوبر. وأصيب العشرات.

إن حماية هؤلاء الأميركيين – إنقاذهم– ينبغي، في رأيي، أن تكون أولوية الرئيس القصوى، وأكثر أهمية من أي بند سياسي أو استراتيجي، أو إنساني آخر على أجندة الرئيس في هذا الصراع. فهؤلاء أميركيون في نهاية المطاف .وحمايتهم هي مهمة الرئيس. من هم هؤلاء؟: "من المثير للاشمئزاز أن ننظر إلى حريتهم باعتبارها مجرد بند واحد على طاولة المفاوضات مع حماس، كما لو كانوا من المتاع. هؤلاء هم الأميركيون .وهم يستحقون أن يحصلوا على الدعم من الإيمان والائتمان الكاملين من جانب الولايات المتحدة. "بالطبع، نقف هنا اليوم للمطالبة بالإفراج غير المشروط عن جميع المحتجزين من كل الجنسيات والأديان. إنهم ليسوا "ضحايا الحرب التعساء". إنهم ليسوا "أضرارًا جانبية". لقد تم اتخاذهم عمدًا كأداة للحرب. والانتصار على البربرية يبدأ بحريتهم. "فلنقل معًا تلك الكلمات الأربع التي طلبها موسى من فرعون منذ ثلاثة آلاف عام: أطلق شعبي!"

* * *

تايمز أوف اسرائيل: إسرائيل تضع كرة وقف إطلاق النار في غزة في ملعب حماس.

بقلم د. جيمس م. دورسي

يقطع الاقتراح الذي تمت صياغته في الأيام الأخيرة من قبل المفاوضين الإسرائيليين والمحاورين المصريين شوطًا طويلًا في

معالجة مطالب حماس القائمة منذ فترة طويلة. ويقدم الاقتراح تنازلات رفضتها إسرائيل في الماضي، لكنه يثير العديد من الأسئلة لأنه يفتح الأبواب أمام اختراقات محتملة في المفاوضات المتوقفة منذ فترة طويلة بوساطة قطر ومصر. وردًا على ذلك، قالت حماس إنها "تدرس" الاقتراح وأنها "منفتحة على أي أفكار"، لكنها أصرت على أن الاتفاق يجب أن ينهي الحرب المستمرة منذ سبعة أشهر في غزة. وقالت الجماعة إنها سترسل مفاوضيها إلى القاهرة لإجراء مزيد من المحادثات.

وتريد كل من حماس وإسرائيل أن يُنظر إليهما على أنهما طرفان بناءان في جهودهما الرامية إلى إحياء المفاوضات. وبالنسبة لكلا الطرفين فإن الموسيقى الخلفية لمواقفهما الأخيرة تحكي جزءاً من القصة، حتى ولو ظلت فجوات كبيرة بين مطالب حماس وما قد تكون إسرائيل على استعداد لقبوله. واللافت أن رد حماس جاء على لسان عضو المكتب السياسي ومفاوض وقف إطلاق النار خليل الحية. وقبل ذلك بأيام، أعلن السيد الحية أن حماس سوف تنزع سلاحها، وتقتصر على كونها حزبًا سياسيًا، وتقبل وقف إطلاق النار الطويل الأمد مع إسرائيل كجزء من حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي ينطوي على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب الدولة اليهودية. وفي الوقت نفسه، نشر الجناح العسكري لحركة حماس مقطع فيديو لأسيرين إسرائيليين محتجزين في غزة في أول علامة على حياة الرجلين، بما في ذلك كيث سيغل الذي يحمل الجنسيتين الإسرائيلية والأميركية. وجاء الفيديو وسط مخاوف من مقتل عدد غير واضح، ولكن ليس بالقليل، من أكثر من 100 محتجز إسرائيلي وأجنبي لدى حماس في القتال في غزة.

وتعتقد إسرائيل أن العديد من المتبقين موجودون في أنفاق أسفل مدينة رفح في غزة، لحماية كبار قادة الجماعة في الوقت الذي تستعد فيه إسرائيل لشن هجوم بري في القطاع الذي يضم أكثر من مليون فلسطيني شردتهم الحرب. ومن الممكن أن تعلق إسرائيل عملية رفح إذا اتفقت حماس وإسرائيل على وقف لإطلاق النار يتضمن إطلاق سراح المحتجزين بحسب وزير الخارجية الإسرائيلي إسرائيل كاتس. وقال كاتز: "إن إطلاق سراح المحتجزين هو الأولوية القصوى بالنسبة لنا".

تحدث كاتس بينما دعا آلاف المتظاهرين في كل إسرائيل الحكومة إلى إعطاء الأولوية لإطلاق سراح المحتجزين على هزيمة حماس وطالبوا باستقالة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وتشير تقارير إعلامية إسرائيلية إلى أن عضوي مجلس الوزراء الحربي، بيني غانتس، وجادي آيزنكوت، رئيس الأركان العسكري السابق، قد يغادران الحكومة إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار. وما يزيد من الضغوط التقارير التي تفيد بأن المحكمة الجنائية الدولية قد تصدر قريباً لوائح اتهام أو أوامر اعتقال بحق نتنياهو، ووزير الدفاع يوآف غالانت، ورئيس الأركان هرتزل هاليفي.

ومن شأن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار أن يخفف الضغوط الأميركية والدولية على إسرائيل لحملها على عدم شن هجوم على رفح، وهو الهجوم الذي يخشى كثيرون أن يودي بحياة عدد كبير من الفلسطينيين الأبرياء في حرب تسببت بالفعل في خسائر فادحة في صفوف الفلسطينيين وأثارت اتهامات بالإبادة الجماعية. وكانت إسرائيل وحماس، اللتان

تتعرضان لانتقادات متزايدة من جانب سكان غزة بسبب خوضهما حرباً على حسابهما، تتنافسان في حين كثفت قطر والولايات المتحدة والحكومات العربية ضغوطها على كل منهما من أجل الاتفاق على وقف إطلاق النار.

وفي أول مقابلة قطرية على الإطلاق مع وسائل الإعلام الإسرائيلية وفي محاولة لمخاطبة الإسرائيليين مباشرة حمّل المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري إسرائيل وحماس في الوصول إلى طريق مسدود في المفاوضات. وقال الأنصاري لصحيفة هآرتس: "لقد توقفت المحادثات فعليًا، وكلا الجانبين راسخان في مواقفهما... ولكن إذا كان هناك شعور متجدد بالتزام كلا الجانبين، فأنا متأكد من أننا نستطيع التوصل إلى اتفاق من شأنه إعادة المزيد من الناس إلى عائلاتهم"..

وبادرت مصر إلى إحياء المفاوضات بعدما قالت قطر إنها تعيد تقييم دورها في الوساطة بسبب التعنت الإسرائيلي وحماس والتشكيك في دورها من قبل إسرائيل وأعضاء الكونغرس الأمريكي. وقال الأنصاري: "إننا نعيد تقييم التزام الجانبين، وأحد أسباب ذلك الرئيسة هو أننا حصلنا على كل هذه التصريحات التي تتعارض مع إظهار الالتزام بالمحادثات نفسها".

وفي حديث منفصل للقناة 12 الإسرائيلية، أضاف الأنصاري: "نحن بحاجة إلى مزيد من الضغط على كلا الجانبين ... للتوصل إلى اتفاق". وتحدث الأنصاري في الوقت الذي اجتمع فيه وزراء الخارجية العرب في الرياض لمناقشة غزة قبل زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى المملكة.

الشيطان يكمن في التفاصيل المتعلقة بما إذا كان الاقتراح الإسرائيلي الأخير سيعيد مفاوضات وقف إطلاق النار إلى مسارها الصحيح. ويبدو أن الاقتراح الإسرائيلي يقدم تنازلات بشأن مطالب حماس بوقف دائم لإطلاق النار؛ العودة الكاملة لسكان غزة إلى منازلهم التي دمرت في كثير من الأحيان في شمال غزة، وانسحاب القوات الإسرائيلية من القطاع، والبدء في إعادة إعمار المنطقة التي دمرتها الحرب. وفي اقتراحها الأخير، كررت إسرائيل استعدادها للسماح للفلسطينيين بالعودة إلى منازلهم. وتختلف إسرائيل وحماس بشأن ما سيترتب على تدفق الفلسطينيين العائدين، بما في ذلك عدد الأشخاص الذين سيسمح لهم بالعودة يوميًا وما إذا كانت القوات الإسرائيلية ستتمكن من فرض فحوصات أمنية.

ويقترح الاقتراح الإسرائيلي أن تسحب إسرائيل قواتها من الممر الأوسط في غزة الذي يفصل الشمال عن الجنوب. ولم يتضح ما إذا كان انسحابًا كاملًا من القطاع. وفي أوائل نيسان\أبريل، قالت إسرائيل إنها ستسحب قواتها البرية من جنوب غزة، ولم يتبق سوى لواءين في القطاع، أحدهما في الشمال والآخر في ممر وادي غزة. ويتضمن الاقتراح كذلك رغبة إسرائيل في المشاركة في نقاش حول "الاستعادة السلمية المستمرة" لغزة. ولم يكن من الواضح ما إذا كانت الصياغة الإسرائيلية تشير حصريًا إلى إعادة الإعمار المادي، أو الشكل الذي سيبدو عليه الحكم في غزة بعد الحرب أيضًا.

وبدل الحديث عن وقف دائم لإطلاق النار، يصف الاقتراح الإسرائيلي النهاية الطويلة الأمد للحرب بأنها "استعادة الهدوء المستدام" الذي سيتم التفاوض عليه بعد وقف إطلاق نار مبدئي مدته ستة أسابيع تطلق حماس خلاله سراح النساء المتبقيات البالغ عددهن 20 إلى 33 امرأة. والرجال الذين تزيد أعمارهم عن 60 عامًا، والأشخاص الذين يعانون من حالات طبية خطيرة، تحتجزهم أسرى مقابل عدد لم يتم التفاوض عليه بعد من الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وقال مسؤول إسرائيلي: "نأمل أن ترى حماس أننا جادون في التوصل إلى اتفاق – ونحن جادون. عليهم أن يفهموا أنه من الممكن أنه إذا تم تنفيذ المرحلة الأولى، سيكون من الممكن التقدم إلى المراحل التالية والوصول إلى نهاية الحرب. نأمل أن يكون ما اقترحناه كافيا لإدخال حماس في مفاوضات جدية". والمزاح في الاقتراح الإسرائيلي هو أن حماس يجب أن تثق بتأكيد إسرائيل جديتها. وعلى الرغم من أن الاقتراح الإسرائيلي يظهر درجة من المرونة لم تبدها إسرائيل في الماضي، فإن الرهان على الجدية يتطلب قفزة ثقة من جانب إسرائيل وحماس، وهو الأمر الذي لم تشجعه الأشهر السبعة الأخيرة إلا قليلاً.

* * *

تايمز أوف اسرائيل: الانتخابات لها عواقب

بقلم جوردي م. ناثان

الانتخابات لها عواقب. بل إن لها عواقب على اليهود. وقد قالها وزير الخارجية الجمهوري جيمس بيكر في عهد جورج بوش بصوت عالٍ: "فوو لليهود#@ Fu ... إنهم لا يصوتون لنا (الجمهوريين) على أي حال". وربما التصويت اليهودي أمر مفروغ منه. هل من المقبول أن يأخذ السياسيون الديمقراطيون التصويت اليهودي كأمر مسلم به؟ وإذا فعلوا ذلك، فهل هناك عواقب عليهم وعلى اليهود؟

ديربورن، ميشيغان. يتم التعامل مع هذا المجتمع كما لو كان له صوت واحد يقول: "أيها الديمقراطيون: لا تأخذونا أو أصواتنا كأمر مسلم به. نحن نصوت أيضًا. وصوت ديربورن مسموع بقوة على الساحة السياسية. لا يؤخذ على محمل الجد. وماذا لو تبنى اليهود والصوت اليهودي هذه الإستراتيجية؟ ماذا لو قال اليهود: أيها الديمقراطيون، نحن نراقب بوصلتكم الأخلاقية المتعلقة باعتداء حماس على الأطفال والنساء والإسرائيليين الأبرياء. لا تأخذنا على محمل الجد." ماذا لو قال اليهود: أيها الديمقراطيون، نحن نستمع وننتظر إدانتكم لمعاداة السامية في الحرم الجامعي وصوتكم ضعيف. لا تأخذون اليهود على محمل الجد. اليهود يصوتون أيضًا". ماذا لو لم يتم اعتبار اليهود كتصويت أمر مفروغ منه في ما يتعلق بتصويت الولايات المتحدة في الأمم المتحدة. هل كانت الولايات المتحدة ستمتنع عن التصويت في الأمم المتحدة للمطالبة بوقف إطلاق النار الإسرائيلي من دون ذكر الأعمال الوحشية التي وقعت في 10/7 أو مطالبة حماس بإعادة المحتجزين؟، هل سيكون سلوك حكومتنا مختلفًا في ظل التصويت اليهودي والعواقب على المحك؟، الإجراءات لها عواقب. الانتخابات لها عواقب. اليهود يصوتون أيضًا.

يجري الآن وضع الإطار السياسي في ديربورن. وهذا له عواقب. وكتبت الناشطة التقدمية نينا تورنر على موقع X: "على هذا الرئيس أن يقرر ما إذا كان الولاء لنتنياهو يستحق تسليم ترامب الانتخابات في نوفمبر. عليه أن يقرر". وعلى الرئيس أيضًا أن يفكر في إدانة كراهية اليهود في الحرم الجامعي. وقد يقرر أيضًا ما إذا كان سيتسامح مع معاداة السامية أو يدينها ويدافع عن طرق لإزالتها من الحرم الجامعي. قد لا يكون اللعب على كلا الجانبين خيارًا. إن دعم "كلا الجانبين" يعني عدم دعم أي منهما. لا تأخذ اليهود على محمل الجد. اليهود يصوتون أيضًا.

وربما يفكر الرئيس في زيارة إحدى الجامعات في وقت ما، ولنقل جامعة كولومبيا على سبيل المثال. وأدان رئيس مجلس النواب مايك جونسون الجمهوري. الكراهية وطالب بإزالة التهديدات المعادية للسامية. والنائبة الديمقراطية إلهان عمر؛ لقد اختارت بث الكراهية ونشر الجهاد. واختارت أن تصافح خيماني جيمس الذي قال صراحة إن "الصهاينة لا يستحقون الحياة". هذه الإجراءات لها عواقب. اليهود يصوتون أيضًا.

من يستطيع أن يتخيل عضوًا ديمقراطيًا في الكونغرس يحتضن علنًا أحد المدافعين عن قتل اليهود؟ وهذا أمر سخيف مثل زيارة مؤيد فاراخان، تيرينس محمد، للبيت الأبيض لبايدن سبع مرات. وهذا فساد أخلاقي يوجه إشارة سياسية إلى ديربورن. لا تأخذوا اليهود على محمل الجد. اليهود يصوتون أيضًا.

* * *

i24NEWS: إسرائيل: الآلاف يتظاهرون في تل أبيب للمطالبة بصفقة فورية للإفراج عن الرهائن

استخدمت الشرطة خراطيم المياه لتفريق مجموعة أخرى من المتظاهرين تجمعوا أمام مقر حزب الليكود الحاكم للمطالبة باتخاذ إجراءات سريعة بشأن قضية الرهائن

تجمع آلاف الإسرائيليين في تل أبيب مساء الاثنين، مطالبين الحكومة باتخاذ إجراءات عاجلة لضمان إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة . وخرج المتظاهرون إلى الشوارع، وأعاقوا حركة المرور وأشعلوا النيران، مطالبين باتخاذ إجراءات فورية. وخط المتظاهرون شعارات على الطرق من بينها "رفح يمكنها الانتظار، أما هم فلا"، في إشارة إلى إصرارهم على إعطاء الأولوية لإطلاق سراح الرهائن. وأضاءت النيران الكبيرة والمشاعل المشهد، مع اشتداد حماسة الجمهور.

واندلعت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين والشرطة في شارع بيغن، حيث عمل رجال الشرطة على فك التجمهر وحاول عدد من المتظاهرين مقاومة جهود الشرطة السيطرة على المشهد. وشق بعض المتظاهرين المدفوعين بالحماس طريقهم باتجاه شارع أيالون السريع. وفي الوقت نفسه، استخدمت الشرطة خراطيم المياه لتفريق مجموعة أخرى من المتظاهرين تجمعوا أمام مقر حزب الليكود الحاكم، للمطالبة باتخاذ إجراءات سريعة بشأن قضية الرهائن. كما تجمعت عائلات الرهائن، ومعهم أعداد من المؤيدين، أمام مقر وزارة الأمن في تل أبيب -الكيريا، وحثوا السلطات على إعطاء الأولوية للمفاوضات من أجل العودة الآمنة لأحبائهم.

تجدر الإشارة إلى أن حماس تلقت عرضا مصريا يشمل تنازلات غير مسبوقة من جانب إسرائيل وفق ما قال مسؤول في حماس لشبكة قدس الفلسطينية، ووصف العرض المصري بأنه "أفضل ما قدم لنا خلال الأشهر الأخيرة، لأنه يتضمن انسحابا من عدة نقاط طالما أصرت إسرائيل على التمسك بها." وبحسب المصدر، فإن "إسرائيل تقبل عودة النازحين إلى شمال القطاع دون قيد أو شرط، وتتخلى عن فكرة عدم عودتهم". ومن المنتظر وفق تقارير أن تسلم حماس ردها على المقترح يوم غد الأربعاء.

* * *

i24NEWS: تحليل: اقتصاد مصر... بين طباعة النقود وأخذ القروض

تواجه مصر أزمة اقتصادية حادة، مع تخوفات من عدم كفاية الصفقات المالية الإنقاذية بقيمة 45 مليار دولار لمواجهة المشكلات المالية، وتفاقم الأزمة بسبب استمرار طبع النقود وارتفاع أسعار الواردات والسلع الأساسية واستمرار الاقتراض للوفاء بذلك. الأزمة الاقتصادية المستمرة بمصر تلقي بظلالها سلبًا على القطاعات المختلفة، مع توقعات بتأثير سعر الفائدة المرتفع على تمويل الشركات وارتفاع أسعار السلع ومعدلات التضخم، وتراجع أداء سوق المال مع تراجع قيمة الجنيه بنسبة 300 .% ويعاني النظام المصرفي المصري من أزمة سيولة بسبب الالتزامات المفروضة لتوفير السيولة الدولارية، مع حسابات مكشوفة بنحو 29 مليار دولار وضغط مستمر على العملة المحلية.

بيع الأصول

في محاولة للتغلب على أزمتها الاقتصادية الراهنة، تسعى مصر لبيع أصولها القيمة، وتبرز دول الخليج كلاعبين رئيسيين في هذا المجال، حيث تُظهر الزيارات المتكررة من مسؤولين رفيعي المستوى من السعودية وقطر والإمارات اهتمامًا بالفرص الاستثمارية البارزة.

تشير التقارير الى تسجيل نحو 40 صفقة استحواذ نفذتها صناديق الثروة السيادية في الخليج، خاصة من دولة الإمارات والسعودية، والتي تنعش اقتصاد القاهرة. وفي تقرير حديث، أشار اتحاد الغرف السعودية إلى أن الاستثمارات الخليجية في مصر تُقدر قيمتها بنحو 67 مليار دولار، منها 35 مليار دولار استثمارات سعودية، وهذا يمثل 52.2% من إجمالي الاستثمارات . وفي كانون ثاني/يناير الماضي، استحوذ صندوق أبو ظبي للثروة (ADQ) على حصة 40.5% بقيمة 882.5 مليون دولار في شركة مصرية، مما جعل الإمارات، بشكل غير مباشر، شريكًا في مجموعة من الفنادق التاريخية المصرية .

شركات الجيش للبيع

لأول مرة تُعرض محطات وقود "وطنية للبترول"، المنتشرة على طول الطريق الرئيسي للساحل الشمالي ومنطقة رأس الحكمة، للبيع جزئيًا، في خطوة قد تمثل نقطة تحول كونها تُعد أولى خطوات الخصخصة لشركة تابعة للجيش المصري. وقد أظهرت شركتا بترومين السعودية وبترول أبوظبي الوطنية اهتمامًا بالاستحواذ على هذا الأصل، مما يُعزز من إمبراطورياتهما في توزيع الوقود . ويُجري صندوق الثروة السيادية القطري هذه الأيام مفاوضات لشراء حصة الحكومة المصرية في شركة فودافون مصر للاتصالات، وهي شركة رائدة في دولة تضم أكبر تعداد سكاني في الشرق الأوسط، بتعداد يقارب 105 مليون نسمة. وتُشير البيانات ومنها ما ذكرته وكالة بولمبيرج مؤخرا، إلى أن سلسلة من الأبراج السكنية الفاخرة المطلة على الساحل الشمالي قد جذبت اهتمام المستثمرين الخليجيين، بما في ذلك محمد العبار، مؤسس شركة إعمار العقارية. ويُقدر أن البيع المحتمل لعدد محدود من الأبراج الحكومية قد يُدر على مصر إيرادات تصل إلى ملياري دولار.

صفقات الخليج

الصفقات الاستراتيجية التي تبرمها دول الخليج مع مصر، حيث تشهد الساحة الاقتصادية تحركات ملحوظة لشراء أصول متنوعة والاستثمار في القطاع العقاري. يبرز مشروع "رأس الحكمة" الإماراتي على الساحل الشمالي لمحافظة مطروح كمثال رئيسي، مع تطلع السعودية وقطر لاتباع نهج مماثل . وأُعلن عن مشروع رأس الحكمة في 23 فبراير، باستثمارات تبلغ 35 مليار دولار، وهو ما يُعتبر الصفقة الأكبر في تاريخ مصر، ويُتوقع أن يُسهم بشكل كبير في استقرار الاقتصاد المصري . تهدف الإمارات من خلال استثماراتها إلى دعم الاقتصاد المصري، وتجنب تكرار الاضطرابات التي شهدتها المنطقة خلال الربيع العربي، وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

رغم الزيادة في الاحتياطي النقدي المصري، والتي قد تصل إلى 40 مليار دولار، وذلك عقب الدفعات الأولى من صفقة رأس الحكمة وقروض صندوق النقد الدولي ومع ذلك، تظل الحسابات المصرفية المصرية مكشوفة بمبلغ يقارب 21 مليار دولار.

ويتوقع لخبراء استمرار الضغوط على العملة المحلية، مع الحاجة إلى حوالي 20 مليار دولار إضافية لتغطية الالتزامات المالية وسد الفجوة بين الصادرات والواردات خلال العام المالي 2024-2025 ويُحذرون من تراجع عائدات المصريين في الخارج، خاصةً مع توقعات بانخفاض معدلات النمو في دول الخليج خلال عام 2024 .

طباعة النقود

يُعتبر الاعتماد على طباعة النقود والاستمرار في تلقي القروض من السمات المميزة للعديد من الاقتصادات، ولكنها تحمل معها تحديات كبيرة. في حالة مصر، تُشير البيانات إلى أن هناك استراتيجية متبعة لطباعة النقود لتلبية الاحتياجات المالية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى تضخم إذا تجاوز حجم النقود المطبوعة معدلات النمو الاقتصادي. من ناحية أخرى، تلعب القروض الدولية دورًا محوريًا في دعم الاقتصاد المصري، خاصة في ظل الأزمات الاقتصادية الراهنة. القروض من مؤسسات مثل صندوق النقد الدولي تأتي مع شروط تهدف إلى تحفيز الإصلاحات الاقتصادية وتحسين الأداء المالي للدولة. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي هذه القروض إلى زيادة الديون الوطنية وتفاقم الأعباء المالية على المدى الطويل إذا لم يتم إدارتها بشكل فعال.

يُعد التوازن بين الحاجة إلى السيولة النقدية والحفاظ على استقرار الاقتصاد أمرًا بالغ الأهمية. يجب أن تُستخدم القروض لتمويل مشاريع تنموية قادرة على توليد الدخل وتحقيق النمو الاقتصادي، وليس فقط لتغطية العجز في الميزانية أو الديون القائمة. ويجب أن تكون طباعة النقود محكومة بضوابط صارمة لتجنب التضخم وتآكل القوة الشرائية للعملة.

حلول حكومية

وأعربت الحكومة المصرية عن رؤيتها للإصلاح الاقتصادي وفقا لرؤية الدولة 2030 وكان من أهم محاورها ما يلي :

أولا :الإصلاحات المالية والنقدية وتشمل استمرار جهود الانضباط المالي، تحقيق فائض أولي بالموازنة، تقليص المديونية الحكومية، إطالة عمر الدين الحكومي، تحسين كفاءة الإيرادات والإنفاق، وزيادة الإنفاق على التنمية البشرية.

ثانيا :السيطرة على التضخم عبر ضمان استقرار الأسعار وتحسين أدوات السياسة النقدية، والحفاظ على صلابة القطاع المصرفي.

ثالثا :الإصلاحات الهيكلية عبر زيادة دور القطاع الخاص في الاقتصاد، خلق فرص عمل، وتحقيق نمو اقتصادي مرتفع ومستدام.

رابعا :رفع مشاركة القطاع الخاص إلى 65% من الاستثمارات المنفذة في السنوات القادمة.

خامسا :طرح أصول مملوكة للدولة بقيمة 40 مليار دولار للشراكة مع القطاع الخاص المصري أو الأجنبي. وطرح شركات القطاع العام في البورصة بما في ذلك شركتان تابعتان للقوات المسلحة المصرية، ودمج 7 من أكبر الموانئ والفنادق المميزة للاستثمار بالبورصة.

* * *

i24NEWS: خاص|| بعد إعلان استقلال القبايل، فرحات مهني "كل الدول التي تربطها بنا مصالح ستعترف بنا"

أعلنت حركة تقرير المصير في منطقة القبائل (الماك) يوم السبت 20 أبريل/ نسيان عن استقلالها عن الجزائر. جاء ذلك على لسان رئيس الحركة، فرحات مهني، أمام مقر الأمم المتحدة. وتسعى هذه الحركة منذ عقود إلى الاستقلال بدعم من حكومات المنفى، خصوصا في فرنسا، حيث تجد دعما دوليا وتعبئة دولية لدعم قضيتها. في هذا الحوار الحصري معI24News ، يكشف فرحات مهني، رئيس "حركة تقرير مصير منطقة القبائل" و"حكومة القبائل المؤقتة في المنفى" عن ردود الفعل بعد إعلان استقلال القبايل من طرف واحد والخطوات القادمة .

I24Newsهل تلقيتم ردود فعل من دول معينة بعد إعلانكم؟

فرحات مهني :إعلان استقلال دولة القبايل يعتبر حدثا كبيرا في منطقة القبايل والساحة الجيوسياسية المحيطة بها. يمثل هذا الإعلان إعادة تعريف للديناميات الإقليمية على المدى الطويل. بالنسبة لشعب القبائل، يمثل هذا الإعلان فجر يوم جديد، بينما تعتبره الجزائر، التي كانت تحت الاستعمار منذ ولادتها، خطأ. نظرا للتعقيدات الخاصة بمصالح دولتنا، فإن الاعتراف بالقبايل قد يتطلب بعض الوقت. لكننا لسنا في سباق مع الزمن، وكل الدول التي ترتبط مصالحها بمنطقة القبائل ستعترف بوجودها في النهاية.

I24News هل تلقيتم أي ردود من الدول بعد الإعلان؟

فرحات مهني :قمنا ببعث رسائل إلى العديد من الدول لإعلامها بالحدث التاريخي ودعوتها لتقييم الفوائد التي يمكن أن تجنيها من الإعتراف بنا. ونحن نعتبر الحياد الأولي من جانب تلك الدول لرسائلنا هو بالفعل حسن النية تجاهنا .

I24Newsأنتم أيضًا تسعون لفتح تمثيليات في الخارج، أين تخططون لفتحها ولماذا؟

فرحات مهني :فتح الممثليات الدبلوماسية الرسمية لدولة القبايل سيعزز الاعتراف بدولتنا، وهذه المرحلة الأخيرة في عملية تأكيد وجودنا بالنسبة للدول الأخرى. في الوقت الحالي، نحن نخطط لعملية دبلوماسية شاملة لإجراء اتصالات سرية أو رسمية مع المجتمع الدولي، وهذا التواصل يمكن أن يكون خطوة حاسمة نحو تحقيق أهدافنا. وللتوضيح، فإن نهضة الدولة

لا تعني تلقائيًا إعلان استقلال شعبها، بل يتطلب ذلك إرادة الشعب وتفاعله. والدولة المعنية هي شريك يمكن التفاوض معه، وقد قُدِّمت هذه الفرصة للجزائر للتفاوض بشأن شروط ومواعيد الاستفتاء لتقرير مصير القبائل. بعد 62 عامًا من مشكلة القبايل فيما بعد الاستعمار، نحن نسعى لتسهيل هذه العملية من خلال تقديم ممثل للسلام والاعتراف المتبادل.

من ناحية أخرى، إذا كانت الجزائر تعتقد أن العنف هو الحل الوحيد، فسنضطر لإعلان استقلال منطقة القبائل من جانب واحد في عام 2025، مما سيغلق الباب رسميًا أمام إجراء استفتاء لتقرير المصير. ونحن نفضل التفاوض والحوار كوسيلة لحل الخلافات.

I24Newsأنت تعيش في المنفى، كيف تتعامل معك الدولة الفرنسية، علما أنها تسعى لتجنب أي توتر مع الجزائر؟

فرحات مهني :فيما يتعلق بتعامل الدولة الفرنسية معي، فقد منحتني فرنسا وضع اللاجئ السياسي وفقًا لاتفاقيات جنيف. نحن نلتزم بقوانين الجمهورية ونتصرف بجدية ونظامية. لم يتم الإبلاغ عن أي تجاوز حتى الآن خلال مسيراتنا أو اجتماعاتنا، ونلتزم بأقصى درجات العمل ضمن القانون والشرعية. يجب على الجزائر أن تواجه الحقائق، فالديمقراطيات لم تعد تقبل انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الديكتاتوريات. نحن مؤمنون بأن منطقة القبايل المستقلة ستكون صديقة لفرنسا وكل الدول المجاورة.

* * *

يديعوت أحرونوت: لندفع الثمن وننهِ الحرب

بقلم شمعون شيفر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

1 .الحرب في غزة وصلت إلى نقطة نهايتها. لا يوجد أي تعليل منطقي يبرر السحب فوق رؤوسنا والتي جعلتنا منبوذين في نظر

الأسرة الدولية. بعد أكثر من 200 يوم من القتال يعدنا نتنياهو وغانتس بأن المعركة في رفح ستهزم حماس . لا يوجد احتمال. باختصار الآن علينا أن ندفع الثمن المطلوب منا ونستعيد أعزاءنا المخطوفين والمخطوفات. بكل ثمن . وهكذا، ننهي هذه الحرب، التي لم نشهد لها مثيلاً يوم قيام الدولة. ولم نقل بعد شيئاً عن نحو 100 ألف إسرائيلي أصبحوا لاجئين في بلادهم. يصعب عليّ أن أجد الكلمات، وبالتالي أقول فقط: كفى. نحن الشعب، وحانت اللحظة التي نغير فيها هذه الحكومة السيئة التي يقف على رأسها بنيامين نتنياهو، والذي برفضه أخذ المسؤولية عن دوره في كارثة 7 أكتوبر يواصل التدهور بنا إلى الهوة.
2 .بعد عشرات السنين من التغطية الإعلامية لساحتنا السياسية، اسأل أحياناً نفسي كيف وصلنا إلى وضع امتلأت فيه الكنيست بجملة من المخلوقات الفضائية. عميحاي شيكلي مثلاً. هذا الرجل، الذي يحمل لقب وزير الشتات، قال إنه لو كان مواطناً أميركياً لانتخب دونالد ترامب . أنا، من الجهة الأخرى، ما كنت لانتخب شيكلي حتى للجنة الصف. «الولايات المتحدة تحت قيادة بايدن لا تبث عظمة، والأمر يمس بإسرائيل»، ادعى شيكلي – في الأسبوع الذي وقع فيه بايدن على مساعدة بمقدار 14 مليار دولار لإسرائيل.

3 .المؤرخ هوارد زين اقترح علينا في كتاب سميك «تاريخ شعبي للولايات المتحدة» نظرة مختلفة عما هو دارج في أوساط كتاب التاريخ عن أميركا، بشكل متطرف . عملياً، هو يتهم أصحاب القرار في بلاده بإدارة العلاقات الدولية بشكل عدواني، ويقترح علينا دروساً أخرى يجدر بها الاستماع إليها: «أميركا أصبحت قوة عظمى عدوانية تتطلع إلى التوسع على حساب أراضي الآخرين وبالتالي تسيطر على حياتهم وتجد مبررات مختلفة لسلوكها.« لأولئك منا ممن يتبنون فكرة «كلها لي» يجدر بهم أن يستوعبوا ما من شأنه أن يحصل إذا لم نتخلَّ عن هذا الموقف.

4 .سلمان رشدي، الكاتب البريطاني من أصل هندي، الذي أمر زعيم إيران السابق الخميني بقتله في أعقاب نشر كتابه: «آيات شيطانية»، نشر مؤخراً كتابات تصدى فيه لمحاولة الاغتيال التي مر بها بعنوان «سكين: أفكار بعد محاولة الاغتيال .« في مقابلة مع رشدي، نشرت مؤخراً في الولايات المتحدة، قال جملة في نظري تلخص أيضاً ما نعيشه نحن في ساحتنا السياسية. «انعدام الخجل»، قال رشدي: «هذا هو السلاح الأهم في عصرنا». دقيق. عندنا، كل كشف عن سلوك أبناء عائلة نتنياهو يصبح مصدر مواجهة في الشبكات الاجتماعية، ويؤدي إلى نفي جارف وتوجيه اتهامات كاذبة مضادة. باختصار: دون خجل. وهذا رهيب.

5 .في السبت إياه، 7 أكتوبر، تذكرت إسحق رابين، رحمه الله، الذي قتل فقط لأنه فكر بأن طرفنا ملزم بأن يصل إلى تسوية مع الفلسطينيين دون التنازل عن حقنا في الدفاع عن أنفسنا. يغئال عمير، الذي قتل رابين، انتصر نصراً عظيماً. دمر الفرصة، حتى وإن كانت الأصغر لتسوية مع جيراننا.

قصيدة وولت وايتمان عن القائد أبراهام لينكولن الذي قتل بعد الحرب الأهلية، تبنوها بعد قتل رابين. «الويل يا قلبي، قلبي، قلبي، بقعة دم، حين وقع قبطاني ميتاً». ولهذا ينبغي أن يضاف القول المعروف جدا لويتمان والمهم لنا الآن: عارض جداً، أطع قليلاً: «فالطاعة العمياء هي استعباد مطلق.« ونحن، مسموح لنا أن نفكر كيف كان يمكن أن نكون لو لم يقتل رابين فقط لأنه أراد لنا الخير .

* * *

يديعوت أحرونوت: صفقة التبادل: قصة الدجاج والحاخام!

بقلم رونين بيرغمان

حكاية تروى عن مربي دجاج أصيبت فراخه بمرض فباتت تموت كل يوم . راح يستشير الحاخام في بلدته في شرق أوروبا فأوصاه بأن يعزل 100 دجاجة في القبو وفي الغداة ماتت الـ 100 دجاجة . فراح مرة أخرى إلى الحاخام فأوصاه بأن يعزل 100 أخرى في العلية وإذا بها تموت هي الأخرى . ولا تتوقف القصة حيث كانت للحاخام دوماً حلول يقدمها وتتكرر مأساة مربي الدجاج المرة تلو الأخرى.

في النكتة الأصلية توجد جولات متعددة للإملاء الواثق الذي يقدمه الحاخام ولجولات من الدجاجات النافقة في كل صباح. إلى أن جاء الرجل في نهاية المطاف ليسأل حاخامه ما العمل وعندها يجيبه الحاخام: «اسمع، الحلول يوجد عندي منها الكثير. هل تبقى لديك دجاج؟.«

هذه هي الحكاية، لكن دون النكتة. وبالطبع دون التشبيه، روى أمس أحد الأكثر إطلاعا على موضوع «المفاوضات على

المخطوفين» كما سمّاها وشدد قائلاً: أنا عن قصد لا أسمي هذه مفاوضات لإعادة المخطوفين، فلو كان هذا هو هدف المفاوضات ولو كانت دولة إسرائيل فعلت كل شيء، لكانوا هنا منذ زمن بعيد. روى لي الحكاية ليضرب مثلاً لما تفعله دولة إسرائيل، قادة المستوى السياسي وللأسف أيضاً معظم جهاز الأمن الذين يحاولون إقناع الجمهور هنا به .

في البداية قالوا إن فقط المناورة البرية ستجلب المخطوفين، رغم أننا نعرف أن حماس وضعت على الطاولة اقتراحاً مشابهاً تقريباً، بل وحتى أفضل لإسرائيل حتى قبل أن يتقرر الدخول إلى غزة»، شرح قائلاً وأضاف: «بعد أن تفجرت الصفقة الأولى، قبل خمسة أشهر، قالوا إن فقط احتلال خان يونس، فقط هذا، فقط إذا ما ضربنا، بالجرافات من فوق رأس السنوار، فقط عندها سيجبر على أن يحرر المخطوفين، فتبين أنه شدد شروطه فقط.«

والآن يقولون إنه فقط إذا احتللنا رفح، فسيحقق هذا لنا النصر المطلق وكذا تحرير المخطوفين ورأس السنوار»، أنهى أقواله وأضاف: «وأنا أقول مثل الحاخام، يمكن أن نجرب أموراً كثيرة أخرى لكنْ مشكوك أن يبقى بعد رفح مخطوفون على قيد الحياة كي نجري عليهم مفاوضات.«

إسرائيل تتصرف في محورين متوازيين؛ صفقة أم رفح. وحتى وزير الخارجية إسرائيل كاتس قال أمس إن الصفقة سترجئ احتلال رفح، كلمات لو كان قالها بايدن لقال نتنياهو إنها تشجع السنوار، ولقال بن غفير إنه عدو إسرائيل. لكن يخيل أنه يوجد في الحكومة وحتى في جهاز الأمن عناصر تفهم أنه توجد حدود لكم مرة يمكن المحاولة وخداع الجمهور الإسرائيلي وتفهم أن اللحظة ستحل قريباً، ليس لحظة الحسم فهذه حلت منذ زمن بعيد، بل اللحظة التي تنكشف فيها كمية التضليل، إن لم يكن أسوأ من ذلك التي أغدقت على الجمهور الإسرائيلي في الأشهر الستة والنصف الأخيرة .

هم يفهمون أنه لعله هذه المرة سيستوعب الجمهور أن حلول الحاخام هي كذب مدعوم بأجزاء واسعة من الإعلام الذي تضمن وعوداً في أن إسرائيل تخرج إلى الحرب كي تحقق هدفين، وأن الهدف الثاني، تحرير المخطوفين لا يمكن تحقيقه إلا بضغط عسكري، وأنه إذا لم يتحقق فهذا فقط لأن حماس لا تريد صفقة، وأنه لا يمكن إنهاء هذه الحرب دون القضاء على لواء حماس في رفح.

محظور التشوش، فأمام إسرائيل يوجد خياران، وخياران فقط. إما هذا أو ذاك، ولا يوجد خيار ثالث بينهما. إما صفقة تعيد المخطوفين كلهم إلى الديار، نساء، أطفالاً، شيوخاً، مجندات وجنوداً»، كتبنا هنا بعد أسبوعين ونصف الأسبوع من هجمة حماس على إسرائيل، قبل الدخول البري، «أو أن تحرر إسرائيل الرفاص... لتحقيق الأهداف العسكرية للحرب، تفكيك البنى العسكرية، التنظيمية والسياسية لحركة حماس. وأضفنا إنه في هذا المفترق يمكن التوجه يميناً، إلى حملة تثبت أنه حان يوم الثأر ويمكن التوجه يساراً، واحترام قول الرمبام أنه لا توجد فريضة أكبر من فريضة فداء الأسرى .

حذرنا من أنه إذا لم تكن الحرب قصيرة ومركزة، فإننا لن نحقق أياً من هذين الهدفين. لم تكن حاجة لأن يكون المرء حكيماً عظيماً كي يكتب هذا في حينه . فقط التفكير بمنطق وعدم التأثر بتبجحات المسؤولين. بروح شعارات النصر المطلق يعتقد أحد المسؤولين الذين تحدثت معهم أن دمج الهدفين هو «جنون مطلق".

بالنسبة لصفقة المخطوفين إذا ما كانت مثل هذه الصفقة سيتبين أن إسرائيل وافقت على شروط طرحتها المرة تلو الأخرى وبثبات حماس التي زعم المستوى السياسي أنها لا تريد صفقة أصبحت هي موضع البحث في المفاوضات الحالية .

يقول الوسطاء القطريون والمصريون إن إسرائيل في كل مرة تطرح شروطاً تبدو أنها تستهدف عرقلة الأمور. كما أن هناك

إسرائيليين كباراً يتفقون معهم تماماً في أن رئيس الوزراء وفريقه طرحوا شروطاً لا معنى لها سوى مواصلة المراوحة في المكان.
إسرائيل كفيلة بأن توافق بالضبط على ما فجر المفاوضات قبل ذلك، أن تتعهد حماس بأن تحرر أقل بكثير من 40 حياً حسب المنشورات – مدنيين وخمس مجندات – في تلك المرحلة الأولى، وهذا لا يتضمن الجنود والرجال .
حماس مستعدة لأن تتعهد فقط بـ 18 وتدعي أن ليس لها معرفة أو سيطرة واضحة على الباقين .
حتى هنا، رفضت إسرائيل كل صفقة لم تتعهد فيها إسرائيل بكل هذا والآن كفيلة بأن تغير الاتجاه.
والموضوع الثاني، طلب حماس إزالة البتر بين قسمي القطاع. إسرائيل رفضت هذا من قبل والآن أعطت الوسطاء المصريين الإمكانية للبحث في هذا الاتجاه. فجوة أخرى بالنسبة لتحرير الجنود الرجال في القسم الثاني، مقابل وقف نار نهائي، كفيل بأن يكون مصيرياً من ناحية نتنياهو على المستوى الشخصي أيضاً .
يمكن التقدير أن الأطراف تقترب من صيغة يقال فيها ذلك، لكن أيضاً أن يتم هذا بعد مفاوضات ذات مغزى بين المراحل، تسمح عملياً لكل طرف بأن يغير الاتجاه . في السطر الأخير، إسرائيل ستوافق أغلب الظن على كل المطالب .
كان يمكنهم أن يوقعوا على الاتفاق منذ زمن بعيد، وعندها كان سيكون عدد أكبر من المخطوفين على قيد الحياة وحتى من نجو كانوا سيعانون أقل.
التأخير الأخير في الصفقة يجب أن يعزى أيضاً للجيش الذي أصر على عدم إزالة البتر قبل شهرين والآن يكاد يدفع في هذا الاتجاه دون أن يكون تغير أي شيء في هذه الأثناء باستثناء التردي الشديد في مكانة إسرائيل الدولية، والأذى الذي لحق بمتطوعي المطبخ العالمي والذي كان نقطة انعطافة في الحرب، ومزيد من المخطوفين القتلى الذين يذوون حتى الموت.
قوات الجيش تتطلع إلى المناورة، حالة حرب تكرس الوضع الراهن. الجيش يراوح دون أن يغير شيئاً مهماً في ميدان المعركة منذ منتصف كانون الثاني، والجمود، هناك أيضاً، في الصفقة أيضاً، يؤدي إلى الرغبة في عمل شيء ما . وهذا الشيء ما يسمى «رفح»، التي خطة احتلالها دشنت مؤخراً. كثيرون في الجيش وفي وزارة الدفاع يأملون جداً في أن تكون صفقة وأن تنقذهم، تنقذنا جميعاً من الحاجة لاحتلال رفح، التي لم تكن في أي مرة مركز قوة مركزي لحماس، وفجأة بسبب الشعارات في أن احتلال المكان متعلق بالنصر المطلق أصبحت رمزاً.
في الجيش الإسرائيلي يقدرون أنهم سيحتاجون لشهر آخر لإخلاء السكان من هناك، وبضعة أشهر أخرى لاحتلال المكان . بهذه الوتيرة، مشكوك جداً، بتقدير الخبراء، أن يكون الكثير من المخطوفين على قيد الحياة بعد ذلك.
في جهاز الأمن يدعون أنهم ملزمون بالسيطرة على محور فيلادلفيا وعلى معبر رفح لأجل منع التهريب من داخل القطاع، بينما يعترفون بأن المنفعة من تصفية لواء آخر من حماس محدودة. وعلى أي حال فإن الولايات المتحدة تعارض العملية بشدة.
أحد أكثر الخبراء في المجال كتب لمحفل ضيق تقديره لما سيحصل في رفح . إلى جانب المس بنشطاء وبنى حماس، باحتمالية عالية سيصاب أيضاً جنود، غير مشاركين ومخطوفون»، بدأ تقديره .
الى جانب ذلك يشير إلى أن: «حماس سترفض إدارة المفاوضات في كل القتال وستطالب كشرط مسبق بوقف القتال. سنكون في النقطة ذاتها في أن الخروج من رفح معناه عودة نشطاء حماس لإدارة المكان"؛ وبرأيه أيضاً، حماس ستحاول عقد كمين إعلامي في شكل مس بمخيم اللاجئين ينسب إلينا. العالم سيمارس علينا ضغطاً مجنوناً.«
والأهم، الشخص ذاته، ومسؤولون آخرون واثقون في أمر آخر – «أثمان الصفقة لن تهبط، ثبت أنه كلما مر الوقت ترتفع

الأثمان»، أي العكس تماماً للأحبولة التي يحاولون إطعام الإعلام بها الآن. ويلخص الشخص إياه أقواله بنقطة أخيرة في الوثيقة: «باختصار... أحلى حل".

* * *

باحثة إسرائيلية تحذر من تدهور التراشق مع "حزب الله" لحرب واسعة.. وتدعو لإنهاء ملف غزة أولاً

ترجمة: صحيفة القدس العربي

تحذر باحثة في معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، تحمل درجة مقدم في جيش الاحتياط، من مغبة تدهور التراشق مع "حزب الله" لحرب واسعة، داعية لإنهاء ملف غزة أولاً بدءاً باستعادة المخطوفين. تقول الباحثة أورنا مزراحي في مقال نشره موقع القناة 12 العبرية أظهر ارتفاع وتيرة الحرب على الحدود مع لبنان، خلال عيد الفصح اليهودي، أهمية تغيير الوضع في الشمال، وإنه حتى الآن الاهتمام بـ"اليوم التالي" على الحدود مع لبنان قليل نسبياً، رغم الحرب الآخذة في الاتساع، والتصاعُد في مواجهة "حزب الله"، والتي يدفع سكان الشمال ثمنها الباهظ.

وتقول أيضاً إن الاشتباكات مع "حزب الله" تحولتْ إلى أمر روتيني، ومن دون وجود حل في الأفق المنظور، ومن دون مسعى لإيجاد وسيلة ممكنة قبل الانزلاق إلى حرب واسعة النطاق ضد الحزب، يمكن أن تتحول بسرعة إلى حرب متعددة الجبهات، وعنيفة للغاية. وتنبّه مزراحي إلى أن هذا السيناريو يتعارض مع المصلحة الإسرائيلية في التركيز خلال الفترة المقبلة على تحقيق الأهداف في غزة، وتحرير الأسرى، ومنْع عودة سلطة "حماس". وبرأيها، فقد خرقت الحرب اليومية على الحدود اللبنانية الهدوء النسبي الذي تحقق عقب حرب لبنان الثانية (2006)، وتحوّلت شيئاً فشيئاً إلى "حرب استنزاف"، وخلفت خسائر وأضراراً لدى الجانبَين.

وتشير أيضاً إلى أن "حزب الله" أراد مساعدة "حماس" عبر إشغال الجيش الإسرائيلي في جبهة إضافية لـ"جبهة المقاومة" بقيادة إيران، وفي إمكانه أن يتفاخر بالإنجازات التي حققها على الأرض، المتمثلة في إلحاق الضرر بمواقع الجيش الإسرائيلي وقواعده، وشنِ هجمات بواسطة أدوات قتالية تشمل المسيّرات، وتدمير بنى تحتية ومبانٍ مدنية ومنازل للسكان ومزارع، فضلاً عن وقوع خسائر في الأرواح. وفي المقابل، ترجح أن الجيش نجح في إلحاق ضرر أكبر بـ"حزب الله"، الذي تعرضت بناه التحتية والعسكرية وقياداته وسلاحه لضربات قاسية وواسعة النطاق، ليس فقط بالقرب من الحدود، بل أيضاً في عمق لبنان (وخصوصاً في المنطقة العسكرية واللوجستية للحزب في بعلبك على بُعد 100 كيلومتر من الحدود).

100 ألف نازح

كما تشير لتكبّد الحزب خسائر كبيرة في الأرواح، تشمل مجموعة من قادة كبار في الحزب. وتقول إنه اعترف رسمياً بمقتل نحو 300 عنصر، مرجحة أن الرقم أكبر كثيراً. في المقابل، ترى أن إسرائيل تجد صعوبة في ترجمة الإنجازات إلى نتائج أمنية على طول الحدود، والأهم أنها لم تنجح في إنشاء واقع يسمح بعودة النازحين من الشمال إلى منازلهم. وتتابع: "صحيح أن الحرب تسبّبت بنزوح سكان جنوب لبنان شمالاً، وهذه ظاهرة معروفة من الماضي، لكنها تثير اهتماماً قليلاً، رغم أن المقصود هو 100,000 نازح لبناني. لكن بالنسبة إلى الجانب الإسرائيلي، فقد كان قرار الإخلاء غير مسبوق، وقد قرر مصير نحو

60,000 شخص يسكنون 43 مستوطنة قريبة من الحدود، اضطروا إلى الاحتفال بعيد الفصح في مقر إقامتهم المؤقتة بعيداً عن منازلهم، وهُم لن يوافقوا على العودة إلا عندما يقتنعون بأن شيئاً جذرياً تغير من جانب "حزب الله"، ويشعرون بالأمان الذي يقدمه إليهم الجيش الإسرائيلي من أجل ممارسة حياتهم الطبيعية من دون خوف".

ما الحل؟

ومن زاوية نظرها، تحاول مزراحي تقديم إجابة لأسئلة ذات صلة: ما هي فرص التدهور إلى حرب واسعة النطاق في الشمال؟ وتقول عن ذلك: "هناك إمكان لا يستهان به، لكن القرار، في هذا الشأن، هو أساساً في المرمى الإسرائيلي، فأساليب قتال "حزب الله" تُظهر حرصه على المحافظة على الطابع المحدود للقتال في الشمال، وكذلك اهتمام إيران بإغلاق جولة المواجهة المباشرة الحالية مع إسرائيل في التوقيت الحالي (وكل واحد له أسبابه الخاصة التي ليست بالضرورة مترابطة). الصعوبة الأساسية ناجمة عن ربط "حزب الله" نهاية الحرب في الشمال بنهاية الحرب في غزة، وهذا الربط يجب قطْعه، لكن لا يوجد أحد في إسرائيل يهتم بذلك".

وتتساءل الباحثة الإسرائيلية؛ هل من مصلحة إسرائيل نشوب حرب واسعة النطاق مع "حزب الله"؟ وتعتقد أن "من الواضح أن التهديد الأخطر لإسرائيل من طرف "حزب الله" يمكن إزالته، أو على الأقل تقليصه بصورة كبيرة فقط بواسطة حرب واسعة النطاق، لكن يجب أن نأخذ في الاعتبار أنها ربما تتحوّل إلى حرب متعددة الجبهات، وتتطلب مناورة برية في لبنان، وستعرقل الحياة اليومية في الجبهة الداخلية كلّها".

وتمضي في تبرير رؤيتها: "منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، تغيّر جدول الأولويات، وصار يتوجب على الجيش إنجاز المهمة أولاً التي بدأها في غزة، بالإضافة إلى الحاجة الملحة إلى معالجة مشكلة المخطوفين، ويجب عدم الاستهانة بفرصة القضاء على سلطة "حماس" في غزة، الأمر الذي سيكون له تأثير في قدرة "جبهة المقاومة"، بصورة عامة، و"حزب الله" على تحدي إسرائيل مستقبلاً".

الحذر من حرب واسعة

من هنا تستنتج أنه يتعين على إسرائيل الامتناع عن المبادرة إلى حرب شاملة ضد "حزب الله" في هذه المرحلة، وتأجيلها إلى موعد مناسب لاحقاً. وتتساءل ما هو الواقع المرغوب فيه الذي يسمح بعودة نازحي الشمال؟ وتقول: "المطلوب طبعاً في البداية وقف إطلاق للنار، لكن الأهم من هذا كلّه هو عدم العودة إلى الوضع السابق للحرب، مع الوجود البارز لـ "حزب الله" على طول الحدود. والخوف الكبير للسكان هو من محاولة تسلُّل لـ "المخربين" إلى مستوطناتهم، شبيهة بالهجوم من غزة في 7 تشرين الأول/أكتوبر. لذلك، فمن المهم إبعاد ناشطي "حزب الله"، الذين انسحب جزءٌ كبير منهم إلى الوراء خلال القتال، بصورة نهائية".

وتشير لضرورة وضع نظام أمني جديد على طرفَي الحدود تتواجد في إطاره قوات عسكرية موثوقة ومسلحة جيداً (لبنانية ودولية) قادرة على منع وجود أطراف "إرهابية" وعمليات عسكرية تابعة لـ "حزب الله"، أو تنظيمات أُخرى (فلسطينية أو لبنانية). كما ترى أنه في الجانب الإسرائيلي يجب تكثيف وجود عمليات الجيش مع مكونات دفاع فعّال، والمطلوب أيضاً

تحسين مكونات الأمن للمدنيين؛ إقامة قوات صفوف التأهب، وتطبيق توسيع برنامج حماية السكان. وعلى المستوى المدني، تقول إنه يجب تخصيص أموال لترميم الأضرار التي خلّفتها الحرب، وإعادة إعمار المنازل والمباني العامة والمزارع المتضررة، بالإضافة إلى برامج وأموال لتشجيع الاستيطان من جديد في الشمال.

ماذا يجب أن تفعل إسرائيل الآن من أجل إنشاء هذا الوضع الجديد؟

رداً على هذا السؤال تقول: يجب بسرعة صوغ إستراتيجيا واضحة تتعلق بـ"اليوم التالي" في الشمال، والعمل من أجل تحقيقها مع تأجيل حرب استباقية شاملة في الوقت الحالي. والمطلوب هو إستراتيجيا تمزج الخطوات العسكرية بخطوات سياسية وداخلية من أجل زيادة فرصة عودة النازحين، وتغيير الواقع الأمني نحو الأفضل قبل التورط في حرب أُخرى في الشمال في توقيت غير ملائم بالنسبة إلينا.

على المستوى العسكري: طالما لم يجرِ التوصل إلى وقف إطلاق النار، يجب على الجيش الإسرائيلي الاستمرار في العمليات العسكرية والإصرار على ضرب أرصدة "حزب الله" وإبعاده عن الحدود. وفي المقابل، فإن المطلوب التخطيط مسبقاً لانتشار الجيش الإسرائيلي والموارد المطلوبة لإعطاء السكان الشعور بالأمان في "اليوم التالي"، بما في ذلك تغيير سياسة الرد على الاستفزازات والانتهاكات لوقف إطلاق النار من الجانب اللبناني.

على المستوى السياسي: يجب العمل على ترجمة الإنجازات العسكرية على الأرض إلى عمل سياسي، يجب على إسرائيل مطالبة الولايات المتحدة وفرنسا بتسريع جهودهما مع الحكومة اللبنانية، واستغلال الضغط الداخلي المتزايد على "حزب الله" من أجل صوغ تفاهمات لوقف إطلاق النار. ويجب الدفع بالمسعى السياسي لوقف الربط الذي أقامه "حزب الله" بين وقف النار في الشمال ووقف إطلاق النار في غزة. كذلك، برأيها أن الهدنة في غزة، التي في إطارها ستجري صفقة لإعادة المخطوفين، يمكن أن تكون فرصة من أجل الدفع بتسوية في الشمال، لكن يجب ألاّ نوافق على أن تتحول إلى شرط في ضوء تقدير أن القتال في غزة يمكن أن يستمر وقتاً طويلاً.

وتخلص الباحثة الإسرائيلية للقول إنه على صعيد المنظومة الإسرائيلية: من المهم تسريع الخطط لإعادة إعمار الشمال، ولا سيما أن معالجة الأمر تجري ببطء. وتضيف: "لقد اتضح أن رؤساء السلطات المحلية في الشمال الذين جرى استدعاؤهم إلى مكتب رئيس الحكومة (في11 نيسان/أبريل) كان لديهم كثير من الاعتراضات على خطة "الشمال" التي قُدمت إليهم بعد تأخير كبير، وبعد أن جرى إعدادها من دون التنسيق معهم".

* * *

صحيفة: إسرائيل تقرر خلال ساعات بشأن عملية برفح أو اتفاق مع حماس

قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، الثلاثاء، إن تقييما للجيش الإسرائيلي كشف أن تل أبيب ستتخذ قرارا "خلال ساعات" بشأن بدء عمليتها العسكرية بمدينة رفح جنوب قطاع غزة، أو الاتفاق حول صفقة تبادل مع حماس. وذكرت أن التقييم الذي أطلعت عليه للجيش الإسرائيلي "قَدر أنه خلال الـ 48 إلى 72 ساعة القادمة، سيتم اتخاذ القرار الذي سيشكل نهاية العملية (العسكرية) في قطاع غزة؛ إما صفقة رهائن مع حماس، أو دخول الجيش إلى رفح".

ويأتي هذا التقييم في ظل تشديد الولايات المتحدة معارضتها للعملية الإسرائيلية في رفح، خوفا من الصعوبات الإنسانية للعمل في تلك المنطقة الصغيرة التي يكتظ بها نحو 60 بالمئة من سكان قطاع غزة على الحدود مع مصر، بحسب الصحيفة.

وأوضحت أن المعارضة الأمريكية للعملية العسكرية مستمرة "رغم الوعود الإسرائيلية وتقديم خطط لإجلاء بعض السكان إلى مجمعات آمنة ومحددة في (مناطق) خان يونس والمواصي شمالي رفح". وتابعت: "تفاقمت الحساسية الأمريكية تجاه هذه الخطوة (..) القلق نابع من أن يسفر أي حادث في رفح عن مقتل فلسطينيين غير متورطين، في ردود غير متناسبة ضد إسرائيل". وادعت أن مقتل فلسطينيين غير متورطين في رفح خلال تلك العملية المحتملة "يتعارض مع الشرعية التي تمتعت بها إسرائيل عندما ناورت في بقية القطاع بداية الحرب". وأردفت: "إلى جانب الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة، هناك أيضًا ضغوط أوروبية شديدة من المحكمة الجنائية الدولية لإصدار أوامر اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين، بما في ذلك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت، وأيضا ضد كبار مسؤولي الجيش الإسرائيلي".

وفي سياق متصل، أوردت الصحيفة أن "الجيش من جانبه استعد لهذه العملية بشكل أكبر". وقالت: "بالأمس، وافق رئيس الأركان اللواء هرتسي هاليفي على جميع خطط العمل في رفح والمخيمات المركزية. وفي كل الأحوال، فإن العملية ستتم على مراحل، مع خيار التوقف لصالح المفاوضات أو الاتفاق هذا الأسبوع".

وأشارت الصحيفة إلى أن "حماس تطالب بإطلاق سراح 50 أسيرا مقابل كل جندي إسرائيلي، و30 أسيرا مقابل كل مدني تحتجزه". بينما تتعهد إسرائيل، وفق المصدر ذاته، بـ"وقف كافة الاستعدادات للدخول إلى مدينة رفح برا، ووقف كامل لإطلاق النار لمدة عام، يتم خلاله الإعلان عن بدء تنفيذ التحركات لإقامة الدولة الفلسطينية".

وفي وقت سابق الثلاثاء، ذكرت هيئة البث العبرية (رسمية) أن العملية المحتملة في رفح "ستبدأ قريبا إذا فشلت المفاوضات" بشأن الاتفاق مع حماس.

* * *

نتنياهو يرشح ضباطا موالين للمستوطنين لمنصب القائد العسكري للضفة الغربية

ترجمة: موقع عرب 48

تقرير: الضابطان اللذان يرشحهما نتنياهو لمنصب قائد القيادة الوسطى هما دافيد زيني وعوفر فينتر الذي حرض جنوده على قتل الغزيين في عدوان العام 2014، ويرشح الجنرال إليعزر طوليدان لرئاسة "أمان". والثلاثة ينتمون للصهيونية الدينية

يحث رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قيادة جهاز الأمن على تعيين ضباط في الجيش الإسرائيلي، ينتمون لتيار الصهيونية الدينية اليميني المتطرف ومقربين من قادة المستوطنين في الضفة الغربية. وسيتم تعيين ضباط في أرفع المناصب العسكرية خلال الشهرين المقبلين، في ظل توقع استقالة ضباط على خلفية تحملهم مسؤولية الإخفاق الأمني الذي أدى إلى هجوم "طوفان الأقصى" الواسع والمفاجئ الذي شنته حركة حماس في جنوب إسرائيل، في 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وأعلن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية ("أمان")، أهارون حاليفا، عن استقالته فور تعيين خلف له في المنصب، وذلك على خلفية فشل "أمان" في توقع هجوم حماس ورصد استعداداتها لهذا الهجوم.

وأفادت القناة 12 أمس الإثنين، بأن نتنياهو يحض قيادة جهاز الأمن على تعيين الجنرال إليعزر طوليدانو رئيسا لـ"أمان". ولفتت القناة إلى أن موقف نتنياهو بهذا الخصوص تثير استغرابا في الجيش الإسرائيلي، لأن طوليدانو معروف بأنه أحد الذين روجوا للاعتقاد في إسرائيلي بأن "حماس مرتدعة ومعنية بتحسين الوضع الاقتصادي في قطاع غزة"، بصفته القائد السابق لقيادة المنطقة الجنوبية في الجيش، وقبل ذلك كقائد لفرقة غزة العسكرية وكسكرتير عسكري لنتنياهو.

كذلك ألمح نتنياهو إلى أنه يريد أن يعين قائد فيلق هيئة الأركان العامة، الجنرال دافيد زيني، أو الضابط برتبة عميد، عوفِر فينتر، قائدا لقيادة المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي، المسؤولة عن الضفة الغربية خلفا للجنرال يهودا فوكس، وفقا للقناة. وأعلن فوكس عزمه الاستقالة من منصبه، في آب/أغسطس المقبل. ووفقا للقناة، فإن زيني وفينتر هما "ضابطان يعتران مواليا أكثر من ضباط آخرين لقيادة جمهور المستوطنين". واشتهر فينتر إثر خطابه الديني المتطرف أمام جنوده قبيل العدوان على غزة، في العام 2014، الذي قال فيه مخاطبا الرب "إننا ماضون إلى القتال من أجل شعبك إسرائيل ضد عدو يكره اسمك."

وهناك ثلاثة مرشحين لتولي منصب رئيس أركان الجيش الإسرائيل بعد استقالة رئيس الأركان الحالي، هيرتسي هليفي، وفقا لموقع "واينت" الإلكتروني. وهؤلاء المرشحون هم قائد قيادة المنطقة الشمالية، الجنرال أوي غوردين، ومدير عام وزارة الأمن الحالي، الجنرال في الاحتياط إيال زامير، الذي تولى في الماضي منصب مستشار نتنياهو العسكري. والمرشح الثالث هو نائب رئيس أركان الجيش الحالي، الجنرال أمير بارعام، وتولى في الماضي قيادة المنطقة الشمالية.

ويعتبر زامير الأوفر حظا لتولي رئاسة أركان الجيش الإسرائيلي. وأشار "واينت" إلى أن المرة الأخيرة التي عُيّن فيها مديرا عاما لوزارة الأمن رئيس لأركان الجيش كان غابي أشكنازي، في أعقاب استقالة سلفه، دان حالوتس، في نهاية حرب لبنان الثانية وعلى إثر إخفاق أمني.

* * *

سؤال تاريخي للاحتلال.. كيف كسرت "حماس" حاجز الخوف في 7 أكتوبر؟

ترجمة: موقع عربي21

ما زال الإسرائيليون رغم مرور قرابة السبعة أشهر على هجوم السابع من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي يبحثون عن جواب على السؤال التاريخي عن سبب قيام" حماس "بهذا الهجوم، مع أن هذا الجواب كان معلناً طوال السنوات الماضية، وبشكل واضح لا لبس فيه، لكن الاحتلال لم يقرأه بشكل صحيح، بل إنه لم يقرأه على الإطلاق، وهو أن حاجز الخوف قد كسره الفلسطينيون منذ زمن بعيد، دون أن ترى الرادارات الإسرائيلية هذا التغير الكبير.

إيهود حامو محلل الشؤون الفلسطينية في القناة 12 ذكر أن "عيد الفصح لدى اليهود بدا مختلفًا بلا شك هذا العام، فقد

اتخذ معنى مزدوجًا، لأنه شهد بقاء 133 مختطفاً إسرائيلياً على بعد مئات الأمتار، بضعة كيلومترات على الأكثر، من جنود جيش الاحتلال لأكثر من ستة أشهر، ولم تتمكن إسرائيل من إنقاذهم، وهو نتيجة طبيعية لتغير شهدته غزة على مر السنين، وأهم هذه التغيرات أن حاجز الخوف الذي كان موجوداً فيها طوال السنوات الماضية، تم كسره قبل السابع من أكتوبر بوقت طويل، وهذا تغيير مثير، ولا يبشر بالخير لتل أبيب." وأضاف في **مقاله** " أن "أحداث أكتوبر، وبعد مرور سبعة أشهر عليها، تدفع الإسرائيليين لطرح السؤال: كيف يمكن أن تكون غزة الصغيرة قد بدأت حرباً شاملة ضد القوة الأعظم في الشرق الأوسط، وأطلقت عدة آلاف من الصواريخ عليها كما في كل جولة من جولاتها في السنوات الأخيرة؟."

وأشار إلى أن "الإجابة عن هذه التساؤلات المشروعة طرحت في السنوات الأخيرة بوضوح وشفافية، لكننا لم نقرأها، فقد شهد قطاع غزة تحت حكم حماس خلال العقد الماضي حالة من نشر ثقافة دينية حقيقية، وآمن قادة حماس بالنبوءات التي تنبأت بتدمير إسرائيل قريباً، وكل خطاب لهم، وكل تصريح لكبار مسؤوليهم، وكل خطبة لخطبائها، جميعها كانت مصحوبة بمعرفة صريحة بأن إسرائيل ستختفي قريبا، وهذه ليست رغبة، بل معرفة واضحة بأن الأمر سيكون كذلك، وهذا ما يفسر المؤتمر الذي عقدته حماس قبل عامين، وهم يستعدون بالفعل لليوم التالي لتدمير إسرائيل وإدارة فلسطين بعد إفراغها من اليهود."

وأوضح أن "ما حصل في أكتوبر الماضي دليل على أن حماس تسلقت الجدار، أو حطمته بالفعل، وفجّرته، ودخلت من خلاله لارتكاب أعظم طقوس العربدة التي يمكن تصورها، وإذا كان على الإسرائيليين أن يأخذون شيئًا من الأشهر الستة الماضية، فهي الحاجة للاستماع ببساطة لما يقال على الجانب الآخر لدى الفلسطينيين في غزة، دون التقليل من قيمة الكلمات، وعدم إغلاق آذانهم، ومفاده أن استعداد الفلسطيني الغزّي العادي للنضال من أجل حريته لم يتغير، وبعد ما يقرب من عقدين من حكم حماس، فلا يزال سكان غزة الذين يتمتعون بحاسة شمّ متطورة لا يشمون رائحة نهاية حماس في غزة، على العكس تماما، فهم يرون أنه حتى بعد ستة أشهر من القتال، لا تزال حماس تسيطر على كل مكان، حتى في الشمال."

وأكد أنه "لهذه الحقيقة يتم توجيه الحديث للحكومة الإسرائيلية التي علينا أن تسأل نفسها كيف وصلنا إلى النقطة التي لم تعد لدينا فيها القدرة على الاستفادة من الإنجازات التي حققها الجيش في ساحة المعركة، مع أن الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى، ولكن يبدو أن الحكومة ليس لديها سياسة، كل ما عليك فعله أن تقول بصراحة، هناك ما هو أسوأ، وحتى لو دخل الجيش إلى رفح قريباً، وهو ما سيحدث على الأرجح، فهناك شك كبير إذا كان سيغير الصورة من النهاية إلى النهاية، لأن ستة أشهر والحكومة الإسرائيلية لا تقدم شيئا في غزة، لا يوجد حل إبداعي، ولا يوجد تفكير خارج الصندوق."

تؤكد هذه القناعات الإسرائيلية المحبطة أنه في حال اجتاح جيش الاحتلال مدينة رفح التي يهدد بها منذ أربعة أشهر، وتفكيك كتائب حماس الأربعة المتبقية، وانسحاب الآلاف من رجال حماس إلى الشمال، فإن التقدير الإسرائيلي أن حماس ستستمر في الحكم دون بديل حاكم، ورغم أن الحرب الإسرائيلية شكلت فرصة لتغيير الواقع القائم في غزة، فإن التغيير الذي يسعى إليه الاحتلال ليكون أكثر دراماتيكية، سيعود عليه بالندم سنوات أخرى قادمة.

* * *